روح النعمة و التضرعات

صلوات القديس مارإفرام السريانى

إعداد
القمص/إشعياء ميخائيل

روح النعمة والتضرعات

سيرة وصلوات القديس العظيم
مار إفرآم السريانى

إعداد
القمص إشعياء ميخائيل

اسم الكتاب : روح النعمة والتضرعات
صلوات القديس مار إفرآم السريانى
إعداد : القمص إشعياء ميخائيل
الغلاف : تصميم الفنان المهندس فهمى اسحق
المطبعة : مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمريوط
الطبعة : الثانية ـ يوليو ١٩٩٨
رقم الإيداع : ٨٥٢٠ / ٩٨
الترقيم الدولى : I. S. B. N. 977 - 19 - 6321 - X

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية ويطريرك الكرازة المرقسية

الفهرس

١ - تقديم ٩

٢ - صلاة لطلب نقاوة القلب ١٢

٣ - صلاة قبل الرحيل من العالم ١٤

٤ - صلاة للقديس لطلب المراحم الالهية ١٦

٥ - صلاة للقديس لطلب التوبة ١٧

٦ - صلاة للقديس لطلب الملكوت ٢٢

٧ - صلاة للقديس لطلب الغفران ٢٨

٨ - صلاة للقديس لطلب المعونة ٣٠

٩ - صلاة للقديس لطلب النعم والثمار ٣٢

١٠- صلاة للقديس لطلب الرجاء ٣٦

١١- صلاة للقديس لتمجيد الرب ٣٩

١٢- صلاة للقديس لطلب الخلاص ٤٣

١٣- صلاة للقديس لطلب النهاية الصالحة ٤٥
١٤- صلاة للقديس للتحرر من العبودية ٤٦
١٥- صلاة للقديس لطلب الرحمة ٤٩
١٦- صلاة للقديس لطلب المراحم الالهية ٥١
١٧- صلاة للقديس لطلب الشفاء ٥٣
١٨- صلاة للقديس للجهاد الروحى ٥٥
١٩- صلاة للقديس للاتضاع ٥٧
٢٠- صلاة للقديس لطلب محبة الله ٥٩
٢١- صلاة للقديس للنجاة من الدينونة ٦١
٢٢- صلاة للقديس للاستعداد للرحيل ٦٣
٢٣- صلاة للقديس لطلب نعمة الله ٦٦
٢٤- صلاة للقديس لطلب المعونة ٦٨
٢٥- صلاة للقديس لطلب سترة الله ٧٠
٢٦- صلاة للقديس لطلب شفاعة القديسين للتوبة ٧٢

٢٧- صلاة للقديس لطلب الشفاء الروحى ٨٢
٢٨- صلاة للقديس للنجاة من الدينونة ٨٩
٢٩- صلاة للقديس للنجاة من العدو الشرير ٩٣
٣٠- صلاة للقديس لطلب المعونة ٩٨
٣١- صلاة للقديس لطلب معرفة النفس ١٠١
٣٢- صلاة للقديس لطلب دموع التوبة ١٠٤
٣٣- صلاة للقديس لطلب المعونة والنعمة ١٠٧
٣٤- صلاة للقديس لطلب الغفران ١١٥
٣٥- صلاة للقديس للشكر والمجد لدعوته إيانا ١٢٠

تقديم

القديس مار افرام السريانى

هو الناسك العابد ذو العاطفة الشاعرية رجل الأيمان والصلاة والدموع الكاتب الفذ والشاعر المطبوع والمعلم الروحانى ذو القلب الكبير والعاطفة المتأججه والقريحة المتوقدة.

هو احد كبار القديسين فى الكنيسة الأرثوذكسية الجامعة. دُعِىَ نبى السريان وشمسهم والمعلم وفوق كل هذا دعى قيثارة الروح القدس. انتشرت أشعاره وقصائده الروحية وأقبلت الكنيسة على تسبيح العزة الألهية بأناشيده العذبة الشجية.

عاش فى القرن الرابع حيث ولد حوالى سنة ٣٠٠م فى

+ عن سيرة مارافرام السريانى وميمر الميلاد المجيد اصدار دير السريان.

مدينة نصيبين وتنيح فى التاسع من شهر يونية ٣٧٣م وكانت شخصية مار إفرآم مملوءة بالفضائل حيث كان وديعا باكياً كل حين عاش عيشة التجرد والزهد. ولم يكن له مادة يعطيها لكنه كان يتمم فضيلة الرحمة بواسطة مواعظه التى طالما فتحت خزائن الأغنياء. وكانت له صلوات وأصوام وأسهار مشهودا له بها حيث قال عنه القديس اغريغوريوس اسقف نيصص انه شابه الملائكة. ولقد ترك القديس مار إفرآم كتابات منثورة شرح فيها الأسفار المقدسه وموضوعات الجدل الدينى. وبعض مقالات ورسائل وكتابات منظومة وهى القسم الاكبر والأبرز من آثاره الأدبية. وأهمها نوعان «المدراش» وهو المنظومة التى تنشد. «والميمر» وهو المنظومة التى تقرأ ولا تنشد. يضاف الى ذلك القصص الشعرية الطويلة التي تعالج الحياة والتعاليم الكنسية. ومن بين قصائده اخذنا بعض صلواته التى هى مناجاه روحية لتكون مثلا لصلواتنا لنقدمها لك ايها القارئ لتتغنى بها فى أحاديثك وخلواتك الروحية مع الله. إن صلوات القديسين هى عمق. وصلوات القديس إفرآم السريانى هى كنز نحن نأخذ منه ونرتوى لنسمو فوق الجسد واهتمامه وغرائزه وشهواته.

بركة صلوات القديس مار إفرآم السرياني تشملنا وتعيننا ونطلب من الروح القدس ان يوحد صلواتنا مع صلوات القديسين وعلى رأسهم صلاة القديسة العذراء مريم وصلوات الشهداء والقديسين وصلوات قداسة البابا شنودة الثالث ادام الله حياته.

القمص اشعياء ميخائيل

تذكار
شهادة ال ٤٩ شيوخ شيهيت
٣ فبراير ١٩٩٣
٢٦ طوبة ١٧٠٩

صلاة لطلب نقاوة القلب

اللهم اخلق فىّ قلباً نقياً، عفيفاً طاهراً، بسيطاً لايفكر في الشر ولاتأوى اليه الشهوات.

قلباً نقياً لايعرف الثلب ولايغتاب قريبه

قلباً نقياً، يملأه الحب دائما، وفى كل حين يبتغى الأمان والسلام لكل انسان.

قلباً نقياً يحب الصوم والصلاة والسهر وإذلال الجسد والعمل والتعب دائما.

قلباً نقياً يبتغى التواضع ويلزم السكينة والبشاشة مع الجميع.

قلباً نقياً اكلته غيرة بيتك ولا يقعد عن مناصبة مخالفى شريعتك.

قلباً نقياً يحب الصدقات ويوزعها ويشفق على ذوى الحاجه ويتراءف على بنى جنسه

يا الله محب البشر ضع فىّ مثل هذا القلب واغرس فيه مخافتك كالغرسة النامية.

صلاة قبل الرحيل من العالم

انا ..... + مائت لامحالة وامامك يارب أدوّن وصيتى لتبقى من بعدى تذكاراً لكل انسان.

الويل لي فان ايام حياتي أوشكت علي الأنتهاء لقد نفذ الزيت من السراج وقرب يوم الموت. ان الأجير قد قضى ساعة عمله وهنا رحيل الغريب الى وطنه.

ويل لك يا.... من يوم الدينونة حيث انك ستقف امام الأبن ويحّوط بك من عرفك فى العالم السابق،فتذوب خجلاً. اسألك ياربى يسوع ألاتدع سواك يدين ... لأن من يدينه الله لابد ان ينعم عليه بالرحمة.

+ حينما نصلى بهذه الصلاة نستطيع ان نضع اسمنا بدلاً من اسم إفرآم حتى تكون الصلاة خاصة بنا ولذلك حذفنا اسم إفرآم لنضع بدله اسم كل مصلى.

هلمُّ ياتلاميذى أغمضوا أجفانى فأنا مائت لامحالة.

اقرئوني السلام يا اخوتى وسامحونى لأرحل عنكم اذكرونى فى صلواتكم وطلباتكم.

استودعك السلام ايتها الأرض ولتحل النعمة على سكانك، صلاتى الى الله ان يتُوب الخطاة وينال التائبون براً.

هلم بسلام ياملاك الموت يامن تفصل النفس عن الجسد، هلّم إفصلهما عن بعضهما حتى يحين موعد البعث.

صلاة للقديس لطلب المراحم الالهية

السبح لتعطفك ، والشكر لصلاحك ، والسجود لتحننك والبركه لرأفتك، لأنه لايوجد رءوف سواك ولارحيم مثلك محب البشر تحب لنا كل خير، وتدبر امورنا وتشفى جراحات نفوسنا وتتمهل علينا اذا خالفناك. وتشاء خلاصنا كلنا فمن ذا الذى لا يحبك أيها السيد ومن ذا الذى لا يسجد لك ويشكر صلاحك. ولكن الويل لى انا المربوط بخطايا لاعدد لها لأن خطاياى اكثر من رمل البحر وقد انحنيت تحتها مثل اغلال الحديد وليس لى دالة واحدة فإلى من التجئ الا إليك إيها المحب للبشر والمحتمل خطايانا. اللّهم ارحمنى كعظيم رحمتك. اياك خالفت واليك التجأت من اجل صفحك الكثير وحنوك الجزيل.

أتوسل إليك أن تعرض بوجهك عن آثامى لأن لك تسبح كافة القوات السمائية. لك الملك والعزة إلى الأبد آمين.

صلاة للقديس لطلب التوبة

اقبل يارب وسيلة عبدك الخاطىء الذى عاهدك ان يرضيك فكذب، فأسألك يارب نجنى من الخطايا المحيطة بى فأصير معافا وانهض من سرير الخطية المفسدة. فاننى منذ طفولتى صرت انياً خطاحاً مرفوضا. والآن إذا سمعت بالدينونة اتهاون. بما أن لى خطايا وجرائم كثيرة وأعظ آخرين أن يبتعدوا من الأشياء التى لا تنفع. وتلك الأشياء تكمل منى مضاعفة. ويلى فيما أيأس وقعت. ويلى فى أيما حزن قد حصلت. ويلى لأن باطنى ليس كظاهرى فلهذا إن لم تشرق علىّ رأفاتك ياالله سريعاً. فليس لى من اعمالى ولا رجاء واحد للخلاص لأننى أتكلم عن الطهارة وأتفكر فى الفجور. انشئ أقوالا عن عدم الآلام وفىّ موجود الهذيذ فى الآلام النجسة ليلا ونهاراً فأى اعتذار لى. ويلى أى فحص قد أعد لى بالحقيقة.

إن زى الديانة الحسنة موضوع علىّ وليس قوتها فأى وجه أتقدم إلى الرب الإله العارف مكتومات قلبى وأنا مدين بمثل هذه المساوىء. وأجزع أن أقوم فى الصلاة لئلا تنحدر علىّ من السماء نار فتبيدنى لأنه إن كان الذين قدموا ناراً غريبة خرجت من الرب نار فأحرقتهم فماذا أنتظر أنا ومثل عظم مقدار هذه الذنوب موضوع علىّ فأقطع رجائى حاشا. لأن هذا هو الذى يحرص عليه المضاد. لأنه اذا انحدر أحد الى اليأس حينئذ يقتنصه هو. فأنا لا ايأس من نفسى لأننى اثق برأفاتك ياالله ان تعتق قلبى من عبودية الآلام الكثيرة فقد عمى قلبى واستحال فكرى واظلم ذهنى فرجعت وصرت مثل الكلب العائد الى قيئه. فليس ذهنى نقيا وليس لى دموع فى صلاتى. إن تنهدت. جف ماء وجهى من الخزى. أقرع صدرى خزانة الآلام فلهذا يارب أطلب ألا تطرحنى مع القائلين يارب. يارب ولا يعملون مشيئتك. بشفاعة كافة الذين أرضوك. لأنك أنت تعرف الألم المكتوم فىّ وأنت تكشف جراحات نفسى. أشفينى يارب فابرأ. وأعطينى أنا العطشان من ينبوع الحياة الذى لك. أنر قلبى يامن ينير كل انسان وارد إلى العالم ارشدنى انا الضال الى طريق الحياة فإن قلبى قد انسكب فلتدركنى

رأفاتك قبل أن أجتنب مع عاملى الأثم فهناك تتكشف سائر الافعال فى الظلام وفى الجهر فأى شئ يدركنى إذا رأونى مدانا هؤلاء الذين يقولون الآن اننى بلا عيب. قد تركت الاعمال الروحانية وإنخضعت للآلام الجسدية. أظهر كأنى حكيم فى القول لكننى لست فى العمل حكيما. اقول ما يجب أن يعمل واعمل ما لا ينبغى ان يقال. من ذا الذى لا يبكى علىّ أنا المضبوط بالآثام ، تركت أعمال النور واتبعت أعمال الظلمة. تركت الرحمة وصرت من أعمالى الخبيثة مستحقاً للعقاب. تركت البر وغرقت فى الآثام تركت الخير والأعمال الصالحة وأحببت الشر.

تركت العالم بالزى فقط وعملت الأعمال الغير مرضية. تركت مراضاة الله وارضيت الناس. تركت المحبة التامة وأحببت قريبى بالقول وأبغضته بالفعل. تركت الاهتمام بنفسى وفتشت عن الأشياء الغريبة فى الآخرين. تركت الطهارة وارتضيت لنفسى النجاسة. تركت الافتكار فى الدينونة والعقاب المنتظر وتفكرت فيما يوجب كل عذاب. ويلى لم تترك الخطية فىّ عضوا صحيحا أو حاسة لم تفسدها وأنا غير

مهتم والموت على الأبواب قد وقف وأنا لاه. فاليك أطلب ياطبيب الأنفس أنظر إلىّ أنا السقيم. أيها الراعى انظر إلىّ أنا الخروف الضال. أيها الملك أنظر الىّ أنا الأسير. أيها الحى انظر إلىّ أنا الميت لأنال الخلاص من الخطايا الكثيرة المطغية بى. ارسل نعمتك الىّ لتعضدنى لأنى محتاج الى صلوات كثيرة لكى تظللنى نعمة السيد المسيح وتضئ قلبى المظلم وتسكن فىّ بدل الجهالة معرفة الهية. لأنه لا يصعب عليك كلمة .لأنك منحت شعبك فى البحر الذى لا يسلك مسلكا. انت أمطرت لهم المن وأرسلت لهم من البحر سلوى. كرمل البحار أنت منحت العطاش ماء من صخرة صلبة. أنت بصلاحك خلصت الواقع بين اللصوص فخلصنى أنا الواقع فى الخطايا المغلوب مثل مكبل بسوء الرأى. فليست لى دالة لديك يا فاحص القلوب والكلى. ولا يستطيع أحد يشفى وجع نفسى إلا انت العالم أعماق قلبى. كم من مرة وضعت فى ذاتى حدوداً وابتنيت حواجز بينى وبين الخطية المخالفة للشريعة وبين المعاندين فعبر ذهنى التخوم، وهدم الحواجز من أجل ان التخوم لم تكن لها قوة تهاب خشيتك ولأن الحواجز لم تؤسس على التوبة الخالصة. فلذلك أقرع الآن لتفتح لى والبث

طالباً لأنال المطلوب كمن لا خجل له. اطلب ان أُرحم. انت يارب وهبت لى خيراتك وانا كافأتها بالمساوئ. تمهل علىّ أنا الخاطئ. فلست أسأل عفواً عن كلمات بطالة بل إنما اطلب من خيريتك صفحاً عن اعمالى التى لا براءه لها. يارب جردنى من كل فعل خبيث قبل أن يدركنى الموت حتى أجد نعمة امامك، وفى ساعة الوفاة يارب خلص نفسى من المخافة المنتظرة وبيض حلتى المتسخة من اجل رأفاتك وصلاحك لكى اذا سربلتنى أنا الغير مستحق بالبياض اؤهل لملك سمواتك. واذا حصلت فى السرور الذى لا يتفوه به أقول المجد لمن خلصّ نفساً مغمومة من فم السبع وجعلها فى جنة النعيم لان

بك يليق المجد الى أبد الدهر آمين

صلاة للقديس لطلب الملكوت

أسألك ياربى يسوع المسيح يارحوم واطلب إلى جودك وصلاحك ان ترحمنى كعظيم رحمتك ولا تخيب رجائى، ولا تخجلنى فى يوم الدينونة المرهوب، ولا تقل لى حين اقرع بابك: الحق اقول لك لست أعرفك. انصرف عنى ياعامل الأثم. لم ترحم فلا ترحم، لم تسمع صوت الفقراء فلا انا اسمع صوتك. كنت تسمع كتبى المقدسة وتضحك. فلهذا لا تدخل الى ملكوتى. حللت أوامر أنبيائى ورسلى فالقول الذى قلته هو يدينك فى هذا اليوم الأخير. انصرف عنى لانك خصيت بشريتك وقتلت نفسك فكيف تؤثر أن تدخل ها هنا وتدنس مملكتي. دنست/ بشريتك وملأت فمك نميمة وثلباً وعملت مشيئات الشيطان وطرحت عنك مشيئاتى، وأبغضت قريبك والآن تتضرع أن تدخل الى الملكوت، حيث ليس لك فيه كنز، لا دموع ولا بكاء، ولا صوم ولا سهر ولا تسبيح ولا بتولية ولا

صبر، ولا صدقة، ولا شئ قد قدمته. فلماذا تطلب؟ هذا مسكن انما يسكنه الذين تمسكنوا من اجلى، هذه المملكة هى للرحومين، هذا الفرح هو للنائحين، هذا السرور هو للتائبين. هذا النياح هو للساهرين والصائمين، ها هنا يفرح الذين جاعوا وعطشوا فرحاً مؤبداً، فأنت قد اخذت خيراً لك فى حياتك، انصرف عنى الى النار المؤبدة. لا تسمعنى يارب هذه الأقوال، فى ذلك اليوم ولا توقفنى خارجا سامعا رفقائي الذين كنت معهم يتنعمون وانا مطرود انتهد تنهداً مراً: قائلا ويلى انا الشقى، كيف عدمت هذا المجد وأفرزت من رفقتى. طول زمانى كنت معهم، والآن انفصلت منهم، بالحقيقية قد استوجبت ان يصيبنى هذا لأن اولئك كانوا يزهدون فى الأغنية وغيرها وانا كنت ابادر اليها فى الغداة او العشاة، اولئك كانوا يرتلون، وانا صامت. اولئك كانوا يصلون وانا اتنزه. اولئك كانوا متواضعين، وأنا أتكبر. أولئك كانوا يحقرون نواتهم وأنا أتزين. اولئك كانوا يبكون، وانا اضحك. فلهذا يبتهجون وانا انتحب، هم يسرون وانا ابكى، هم يتملكون مع المسيح الى الدهور التى لا تنفذ، وانا ارسل مع معاندى المسيح الى النار الخالدة، الويل لى انا الشقى ماذا حل بي،

كم خيرات قد عدمتها، لما عملت زمناً يسيراً مشيئة الشيطان. الآن علمت ان كل واحد يأخذ نظير اعماله، الآن علمت ان العالم المغرور تلهى بى وأسرنى، ترى كم من خيرات عدمتها نفسى وكم شرور جلبتها على ذاتى، الا ان هذه الأقوال جميعها، لا انتفع منها بشئ، لأن الشئ الذى يزرعه الانسان ذاك يحصده، الويل لى ليس لى اعتذار فى ذلك اليوم أو ماذا أقول؟ ان قلت اننى ما سمعت أو ما عرفت، أو ما علمت كذّبتنى جوارحى، فما أقدر أن اجحد احساناتك الىّ، ولا تنازلك من أجلى لأنك انحدرت من حضن الآب وتجسدت. وأُطمت من يد ترابية، احتملت الصلب؛ والهزء والعار لتخلصنى، وأنا غير محتمل كلمة واحدة لأجلك، فارحم يارب، اغفر لى يارب، اصفح يارب، لأن أيامى عبرت بالتوانى والكسل والتنزه والأفكار الشريرة أكملت جميع حياتى. كيف انتهت ولم أعلم كيف عبرت أيامى ولم أشعر فايامى فنيت وعظمي كثرت، ويلى ماذا أصنع في تلك الساعة. أيها الصالح العطوف، برأفتك أسألك ألا توقفنى على يسارك مع الذين لم يعملوا مسرتك بل أعطنى فى هذا الزمان بتحننك بكاء دائماً وتخشعا، ولقلبى تواضعاً، وطهرنى لأصير هيكلا لنعمتك

المقدسة، لا نتي وان كنت خاطئا ومنافقاً لكننى قارع بابك مستمراً. فانقذنى يارب من البكاء الذى لا ينتهى. ومن صرير الأسنان ومن نار جهنم ومن الدود الذى لا يتام. واسكنى يارب مع رفقائى ومعارفى الذين أرضوك فى الحياة الخالدة. حيث لا وجع ولا حزن ولا تنهد، ولا مخافة ولا رعدة ولا عدو، ولا خصومة ولا سخط ولا بغضة ولا معاداة، ولا قمقمة، ولا خسارة بل اجعلنى حول مساكنهم، فى ساحات الفردوس ليقدموا لى من فتات موائدهم كالكلب المرفوض. فانا الآن اسجد لك يا إله الكل، وأسأل صلاحك ألا تتركنى، لكن ترأف علىّ فانك أنت العطوف وحدك، خلصنى أنا الخاطئ فانك أنت البار وحدك، انشلنى من حمأة مآثمى لئلا اغرق فيها إلى أبد الدهور.

انقذني من فم العدو، فانه مثل سبع يزأر مريداً أن يبتلعنى؛ انهض قوتك وخلصنى، ابرق برقك وشتت اقتداره ولينذهل ويتشتت من أمام وجهك لانه ضعيف عن الوقوف امامك وامام وجه الذين يحبونك، لانه يرى علامة نعمتك فيجزع منك، ويهرب عنهم خاجلا فالآن ايها السيد احفظنى فإنى

لجأت اليك وأرسل الىَّ نعمة معونتك لأكمل كافة مشيئاتك، ولا تجعلنى اتكل على نفسى فانى كسول متوانٍ محب للنوم، أقول ولا أفعل، فأنا اتضرع الى خيريتك ان تشفى جراحات نفسى، واضئ عينى ذهنى، لأتأمل تدبيرك معى وإذا كان قد فسد ذهنى فليشفه ملح نعمتك! وماذا اقول لك ياذا العلم السابق، والفاحص القلوب والكلى، أنت وحدك تعلم ان نفسى كالأرض المجدبة وقد عطشت اليك، وتاق قلبى لك، لأنك تشبع محبيك من نعمتك، فلا تعرض الآن عن وسيلتى بل ارسل لى نعمتك لكى تشبع جوعى وتروى ظمأى.

يا معطى الخلاص اسكب فى قلبى ولو قطرة واحدة من محبتك فتضطرم فى قلبى لتحرق الأفكار النجسة. اما انا فانسان واما انت فإله، اذاً فأعطنى بسماحة ودعة وكثرة احسان لانك صالح وابن الآله الصالح! وان كنت انا خالفتك ولا زلت اخالف فذلك لانى ترابى وابن ترابى...

يامن ملأت الأجران من بركتك أروى عطشى، ويا من أشبعت الخمسة الآلاف من خمس خبزات أشبع جوعى!

أيها العطوف الصالح يامن قبلت فلسى الأرملة ومدحتها أقبل طلبتى، وامنحنى وسيلتى لاصير هيكلا لنعمتك ومسكنا لك! أرشدنى لئلا أضل فاخطىء اليك، وأخرج من نورك... ولكن اهلنى ان ادعى وريثاً لملكك، واقبل شفاعة كافة قديسيك عنى. ليت طلبتى الخاشعة تدخل اليك، ليت ابتهالى يسمع لديك

يامن لم يزل مباركا الى الدهور آمين

صلاة للقديس لطلب الغفران

إرث إرث ايها المتحنن المسيح المخلص الأبن الوحيد لعبدك البطال لئلا اكون هناك قدام منبرك واقفا بخزى عظيم وعار امام الملائكة والناس، لكن ادبنى هنا يا مخلصى كما يليق بالأب المتحنن والمحب لابنه واغفر لى هناك بما انك انت الاله الذى بلا خطية وحدك.

ايها المخلص ان لم تنظر الىّ انا الشقى هنا وتعطينى استنارة قلب فأتوب فى كل وقت بلا خجل عن خطاياى فماذا اصنع هناك اذ لا عذر لى. لقد حُبل بى من بطن امى بخطيتى وولدت انا الغير مستحق رحمتك وأهلت ان أصير اناء لنعمتك ومرنما شجيا يرنم دائما كلمات الخلاص لكافة المستمعين... لكن انارت عقلى نغمات ترنيمك ايها المسيح. فمن اجل هـذا أجثو ايضا ساجدا لنعمتك ايها الأبن الوحيد مخلصى وكما

صارت فىّ نعمتك انا الغير مستحق هكذا اعطنى استنارة ونصراً دائما وفرحا لكى تسترنى ملائكتك هناك تحت اجنحتها من تلك الدينونة المخوفة واكون مستحقاً ان اقف عن يمينك مترنما برحمتك ومسبحاً وممجداً طول اناتك ايها البارى اذ انك تغفر وتصفح عن هفوات الخطاة .

لك السبح والمجد الدائم الى الأبد آمين.

صلاة للقديس لطلب المعونة

اليك اتضرع ايها المسيح مخلص العالم كله انظر إليّ وارحمنى ونجنى من كثرة اثامى فاني قد انكرت سائر الصالحات التى صنعتها معى منذ حداثتى لأنى كنت عادم الفهم فجعلتنى مملوءاً علماً وحكمة وتكاثرت عليّ نعمتك فاشبعت جوعى وارويت عطشى واضأت ذهنى المظلم وجمعت من الضلال افكارى.

فالآن اسجد واتضرع الى تعطفك الذى لا يوصف معترفا بضعفى. لاتغضب عليّ ايها الكلى الصلاح ياصورة الآب وياشعاع المجد الذى لايرى ارحمنى من الشهوات فانها كالنار تلهب كليتيّ وقلبى فخلصنى منها اذ صنعت فيّ منزلاً بظهور صلاحك.

ايها السيد المعطى الحياة وحدك اعطنى طلبى واحجب آثامى ناظراً الى تنهداتى.

لتتراءف علىّ فى تلك الساعة الرهيبة واتسترنى تحت اجنحة نعمتك وتعطفك اللذين لا ينطق بهما. واجعلنى مشاركاً لذلك اللص اليمين الذى بكلمته صار وارثا الفردوس. فاقرب لتعطفك مجداً لأنك شاهدت تنهداتى وسمعت صراخى. نعم ياسيدى الذى بلا خطية وحدك والمتعطف علىّ اسكب علىّ صلاحك الذى لا يوصف. اعطنى ولكافة الذين يحبونك ان نسجد لمجدك فى ملكوتك واذا تمتعنا بجمالك نقول المجد للآب الذى خلقنا.

المجد للأبن الذى خلصنا.

المجد للروح القدس الذى جددنا

الى ابد الدهور كلها.

آمين

صلاة للقديس لطلب النعم والثمار

ان حبك ياسيدى يسرى فى قلبى كما تسرى النار فى الحطب فتأكل من قلبى كل خبيث وتحرق كل نجس، إذاً فاعطنى ياسيدى بسماحة وبلا كيل حسب وعدك وكما يليق ان يعطيه إله لأنسان وأب حنون لأبن مسكين. وان كنت غدرت وخالفت ولازلت اخالف فانا ترابى فارغ فأملأنى كما ملأت اجران الماء من الحياة. انى جائع فاشبعنى كما اشبعت خمسة الآف من خبز البركة. يامن قبلت فلسى الأرمله اقبل شحيح طلبتى لأصير بنعمتك هيكلا لك فتسكن فىّ وتستريح معى فتعلمنى كيف ارضيك وابتهج بك. استشفع اليك يارب بصلوات الذين ارضوك ان يكون لى انا الصغير والحقير بينهم نصيبٌ فى مجد اقدمه لك وتسبيح لا يهدأ. قد فتح عبدك فمه مع قلبه فاملأهما بنعمتك لأن الكل يسبح بمجدك فان كان الهواء يهب مفتخراً بخفته والطير يغرد متعجباً بنغماته فهذا من قبل مجد

حكمتك. وان كانت الأرض تزهو بحلة الأزهار الرائعة فهذا لم تنسجه يد بشر ولكنها أصابعك يارب الجمال. وان كان البحر يزهو بامتلائه لخير العابرين فوقه فليس من كف تصب فيه ولكنها عناية السماء يارب البركة، وان كانت الأرض اخرجت زرعاً فليس الزرع بمستطيع من ذاته ان يخرج الثمر ولكنه عطية خيريتك.

أمطر يارب على قلبى من بركتك فينمو زرع الفضيلة فى قلبى وتعهده بالمراحم ليخرج ثمر البر برحمتك.

وكما تزدان اعشاب الحقل بجمال الزهر زيّن نفسى الموحشة بازهار الطاعة والتواضع والمحبة والصبر، وماذا اقول وقد اعجزنى القول. هاهى صلاتى ضعيفة اقدمها ومن امامى وخلفى أجر ثقل اثامى.

الويل لى انا الخاطئ الكسول المتوانى الذى وصلت الى مثل هذه السيرة الرديئة. ها اخوانى قد تزينوا بالفضائل ويتقون الله بالحقيقة وانا عارٍ منها. اندم الأمس على مافرط منى واكمل اليوم اقبح منها. وهب لى الله حياة وعافية ولكن

بدل ان امجده بهما اخطئ اليه. فإلى متى اتوانى وإلى متى اتهاون وكيف لا اعرف ضعفى والى متى اقاوم الذى خلقنى. أطعت الشيطان حتى صرت عدو الملائكة وعاراً عندهم.

الى من اشتكى من ذلك الذى يرضى ليبكى علىّ انا الشقى. عدوى اوقفنى مجردا بسبب توانىّ وكسلى، ملأ بطنى شهوة وسد عينى بالنوم حتى جعلنى غريباً عن القناعة غريبا عن السهر والصلاة وغرس فى قلبى محبة الفضة حتى الهانى عن نفسى فجفت دموعى وغلظ قلبى وتحايل علىّ حتى فصلنى عن الطاعة التى بالمسيح. جعلنى بطالاً حسوداً معاتباً نماماً منافقاً محباً للفتنة. اخفى عنى الخشبة الطويلة التى فى عينىّ وكشف لى عن القذى الصغير الذى فى عيون الناس حتى صرت باراً امام نفسى وصار كل الناس امامى مدانين. يشير علىّ الشيطان ان اخفى افكار قلبى واذا سقط أخى فى هفوة يحركنى لألومه وافضحه ويجعلنى انسى كل شئ واتذكرها. دربنى كل يوم كيف أكون غضوباً متكبراً شرهاً محباً للذه أشبع وأسكر منها وانا عالم بنجاستها وعقابها.

خسارة نفسى جعل لى بسببها فوائد كما يصورها لى

الشيطان. صيرنى مهزاراً رديئاً اقرأ وارتل بلا خشوع أو ورع حتى انى حينما أصلى لا أعرف ماذا أقول مراراً كثيرة. وُعظت من رجال قديسين وكنت دائما أخالف مشورتهم.. ويحى متى أرجع الى ذاتى وعلى من أعتمد بعد ان أغضبت الهى الذى خلقنى وأنكرت نعمة الذى يسترنى برحمته كل يوم.

أعطنى قوة يارب أهرب بها من عدوى الذى ربطنى باعماله الرديئه التى إنغرست فى نفسى فانه كذاب وابو الكذاب وهو قتّال للناس منذ البدء لا يشفق على من يطيعه بل يقتنيه الى الهلاك.

أسجد الآن بين يديك يارب القوة والمجد معترفاً بخطاياى

إذ أنك تقبل كل من يقبل

اليك لأنك محب للناس

آمين.

صلاة للقديس لطلب الرجاء

أيها المخلص اعطنى شوقا الى خلاصك يارب فانى مثل أرض ظامئة ومنتظرة المطر لأصنع قبل الموت ثمراً لئلا أخزى يوم المجازاة. ارحمنا كلنا انت ايها الصالح أشكرك لصلاحك لأننا كلنا غير مستحقين فأهلنا ان نخدم اسمك القدوس. وان نبسط ايدينا كلنا اليك يا ابا الكل ونجنا من كل فعل شيطانى.

إمنحنا ان نوجد كأرض جيدة وصالحة لكيما اذا قبلنا بذارك نثمر مائة وستين وثلاثين. أعطنا يارب ان نتجر بالفضة التى اعطيتنا اياها. لكيما نقرب لك ثمر العدل فنؤهل لميراث العشر مدن.

امنحنا يارب ان نسير ونستيقظ لأستقبالك ممنطقين اذهاننا ممسكين مصابيح انفسنا العقلية المتقدة. منتظرين اياك يا

الهنا ومخلصنا يسوع المسيح. أهلنا يارب للاختطاف مع الصديقين حيث يستقبلونك ياسيد الكل فى السحب.. لئلا نوجد فى تلك الدينونة المرة.. إمتحنا يارب قبل الوفاة أنّ تغفر خطايانا لئلا تصير لنا عائقاً فى تلك الساعة. وتقودنا الى النار التى لا تطفأ.

نعمتك يارب فلتصر لنا قوة ولتأخذنا فى السحب مع الصدقين إلى لقائك ياملك الكل لتستقبلنا الملائكة القديسون بفرح ووجه مستبشر ونسجد كما يجب امام عرش مجدك ونعاين المجد الذى لا يوصف.. ولنهتف: المجد لمن اعطى المائتين عدم الموت. المجد لمن نجانا من فم الأسد والعدو المفسد. واعدّنا لملكه السمائى حيث كافة الخيرات والنور الذى لا يتغير الذى لا يعقبه ليل. حيث السرور الذى لا يشوبه حزن ولا ألم لأنه بالحقيقة يطرد الوجع والغم والتنهد لوقته ونكون مع الرب دائما. هذه هى أصوات القديسين والصديقين والنساك المختارين، جماعة الذين بتوبتهم أرضوا الإله الرحوم عند مجيئه.

يا أحبائى فلنتيقن ولنصغ الى نواتنا لكى نسكن مع الصديقين ويفرح قلبنا ولا ينزع احد سرورنا مسبحين ومباركين وساجدين للثالوث الاقدس المساوى فى جوهره

الى ابد الدهور آمين.

صلاة للقديس لتمجيد الرب

لك المجد أيها المتمهل المتأنى. لك المجد أيها المتعطف على الناس. لك المجد أيها الصالح. لك المجد أيها الحكيم وحدك. لك المجد أيها المحسن إلى النفوس والأبدان. لك المجد أيها المشرق شمسه على الأشرار والأخيار والممطر غيثه على الصديقين والظالمين. لك المجد أيها الفادى كافة الأمم وكل الطبيعة البشرية مثل انسان واحد. لك المجد أيها الفادى طير السماء والوحوش والدواب والبرايا المائية مثل عصفور حقير لأن كافة البرايا ينتظرونك لتعطيهم قوتهم فى أوانه لأن عظيمة هى قدرتك ورأفتك سابغة على سائر أعمالك. أيها السيد أسجدلك. أيها الصالح اباركك. إليك أتضرع أيها القدوس لأنك انت هو الوحيد سيد الكل. ايها غير الخاطئ وحدك الذى أسلمت من اجلى أنا الخاطىء غير المستحق إلى الموت لتعتق نفسى من قيود الخطايا فماذا اجازيك أيها السيد عوض هذه.

لك المجد أيها الرحوم. لك السبح أيها الطويل الأناة. لك المجد أيها الغافر كافة الهفوات. لك المجد يا من نزلت من السماء لتخلص نفوسنا. لك المجد يا من تجسد من أحشاء البتول. لك المجد أيها المولود. لك المجد أيها المربوط. لك المجد أيها المضروب. لك المجد ايها المبصوق عليه. لك المجد أيها المصلوب. لك المجد أيها المدفون. لك المجد أيها المنبعث من بين الأموات. لك السبح أيها المكروز باسمه. لك المجد أيها الصاعد الى السموات. لك المجد أيها الجالس عن يمين الآب وسيأتى ايضاً بمجد ابيه وملائكته القديسين لتدين كل نفس تجحدك وتنكر آلامك المحيية فى تلك الساعة الرهيبة المحزنة اذا تزعزعت قوات السموات وإذا جاءت الملائكة جميعها ورؤساء الملائكة. الشاروبيم والسارافيم بخوف ورعب امام مجدك الأعظم. فى تلك الساعة فلتحمنى نعمتك تحت أجنحتها، وتنجى نفسى من النار المرهوبة وصَليل الأسنان والظلمة القصوى والبكاء الدهرى حتى اقول المجد لك أيها المريد أن تخلص الخاطئ بكثرة رأفات تحننه. والمجد لتعطفك والشكر لصلاحك والسجود لتحننك. أى ربٌ رؤوف مثلك هكذا. أى رب رحوم محب هكذا. مثل ما أحببتنا نحن عبيدك تهب لنا كل شئ

وتدبر امورنا. وتشفى جراحات نفوسنا بكثرة صنوف الأدوية وتتمهل علينا إذا خالفناك. تشاء ان تخلصنا كلنا وتشاء أن نصير وارثين ملكك. وتؤثر أن نتوب إليك ونرجع عن خطايانا فتمنحنا عفوك وتجود علينا برحمتك وتشفى جراحات العاجز وتفتح فمه لينطق تمجيدك وتصفح عن خطايا الخاطئ المتوانى وتنهضه إلى النشاط وتسمع من السقيم سريعاً لئلا تصفر نفسه وتمنح القارعين بابك بمثابرة موهبتى الشفاء والثواب. أنت خلصتنا بكثرة تحننك وأنرت أعين أذهاننا ومنحتنا المعرفة وأنقتنا حلاوة محبتك لنطلبك بلا تقصير. فمن لا يحبك أيها السيد..

من لا يسجد لك ويشكر صلاحك فالويل لى أنا الخاطئ. الجاحد احساناتك. المقتضى بخطايا لا عدد لها لاننى أخطأت أكثر من رمل البحر وقد أنحنيت تحتها مثل أغلال حديد كثيرة وليس لى دالة لأن أتفرس وابصر علو السماء. إلى من التجئ الا اليك أيها الودود للناس. المحتمل خطاياهم. اللهم ارحمنى كعظيم رحمتك ومثل كثرة رأفتك أمح اثمى، اغسلنى كثيراً من ذنوبى وطهرنى من خطيئتى فاننى عارف اثمى وخطيتى

أمامى فى كل حين. اليك وحدك أخطأت وقدامك صنعت الاثم ولكن اليك التجئ من أجل وفرة عدم الحقد عندك. اياك خالفت واليك لجأت من أجل كثرة خيراتك وتعطفك وأتوسل هاتفا لكى تعرض بوجهك عن خطاياى وتمُح كافة مآثمى من اجل اسمك فقط. فليس لى شئ أقربه اليك. لا عملا صالحاً ولا قلباً نقياً. لكنى اثق برأفتك وأطرح ذاتى عليها لكيما تخلق فىّ قلباً نقياً وتوطدنى بروح رياستى حتى لا أنجذب أيضاً بسهولة الى الخطية بل أعبدك منذ الآن ببر وعدل كافة أيامى. لأن لك تسبح كافة قوات السموات

ولك الملك والعزة الى أبد الدهور آمين.

صـلاة للقديس لطلب الخلاص

ايها الرب لما فكرت فى ساعة الدينونة وتمثلت فى عقلي لذلك اصرخ لصلاحك ألا تسلمنى الى الذين يظلموننى لئلا يفتخر أعدائى على عبدك ايها الأب الصالح مصرّين علىّ اسنانهم مبكتين نفسى الخاطئة قائلين قد سقطت فى ايدينا ودفعت إلينا. هذا هو اليوم الذى كنا ننتظره يارب. لا تنسى رأفتك. يارب لا تكافئنى حسب آثمى. لا تعرض بوجهك عنى ولا تقل لى الحق اقول لك اننى لست اعرفك. انت يارب ابتنى لكى ابرأ برأفتك ولا تشمت بى العدو بل اخمد شكواه وابطل كافة افترائه وامنحنى طريقاً مستقيماً ايها الأله الصالح. عزنى يارب لاحسب برى ولكن حسب رأفتك ومن أجل جزيل صلاحك خلص نفسى الحزينة من الموت أذكر ايها الصالح اننى قد أخطأت وصرت اقرب الى الموت وليس لى ان الجأ الى طبيب آخر ولا ابسط يدىّ الى إله غريب بل إلى خيريتك

لأنك أنت هو يارب إله الكل الممسك حياة كل نسمة. انت يارب قلت اسألوا تعطوا. نقنى يارب قبل الوفاة من كل خطية ولا ترد طلبتى أيها الأله الصالح. فمى غير المستحق يهتف اليك وقلبى غير النقى. ونفسى الدنسة بالخطايا فاستجب لى يارب من أجل صلاحك لأنك لاترد صراخ التائبين اليك بالحقيقة. اما توبتى فليست توبة نقية بل متغيرة أتوب مرة ثم أعود أخطئ مرتين. لذلك ارجو ان تثبت قلبى ايها الأله الصالح الذى يخافك الجميع. اقم رجلىّ على صخرة التوبة كحسب صلاحك ياقدوس. طهرنى من الرذيلة التى فىّ. ايها الرب الذى فتح أعين العميان افتح عينىّ ذهنى المظلمتين يارب يا من طهرت البرص بكلمتك طهر أدناس نفسى لتصر نعمتك فىّ يارب كالنار تحرق افكارى الدنسة التى فىّ لأنك أنت يارب الصالح وحدك النور الذى يفوق كل نور السرور الذى يفوق كل سرور الراحة التى تسمو على كل راحة،

الحياة الحقيقية الخلاص الباقى الى الأبد. آمين

صـلاة للقـديس لطلب النهاية الصالحة

لك ايها الصالح وحدك اجثو ساجدا متضرعا انا المستوجب كل عذابه انا المستحق كل عقابه اليك ايها المخلص أبتهل متوسلاً ألاّ يدركنى المضاد فى الأنقضاء. لكن انت يارب بما انك صالح ولا تحقد ورحوم انهض اعضائى التى هشمتها الخطية. أضئ قلبى الذى أظلمته الشهوة الخبيثة. نجنى من كل فعل خبيث واظهر فىّ ياربى يسوع المسيح محبتك الكاملة وأكتب اسم عبدك فى سفر الحياة وهب لى نهاية صالحة لكيما أرفع راية الظفر على عدو الخير وأسجد بلا خجل امام عرش ملكك مع كافة القديسين فان

لك يليق المجد الى ابد الدهور آمين.

صلاة للقديس للتحرر من العبودية

يا الله اعتق نفسى وقلبى من عبودية الآثام الكامنة فىّ فقد عمىّ قلبى واظلمّ فكرى وتبلد ذهنى وصرت مثل الكلب الذى عاد الى قيئه فليس ذهنى نقيا وليس لى دموع اثناء صلاتى. اصبحت لا استحى ولا اخجل من الجرى وراء الآثام فلهذا يارب اطلب ألا تطرحنى مع القائلين يارب يارب ولا يعملون مشيئتك. بشفاعة كافة الذين أرضوك لأنك انت تعرف الآثام الخفية داخلى وانت عالم اثام نفسى فاشفنى يارب لأبرأ واعطنى أنا العطشان من ينبوع الحياة الذى لك. أنر قلبى يا من ينير لكل انسان آت الى العالم ارشدنى انا الضال الي طريق الحياة فان قلبى قد انسكب. فلتدركنى رأفتك قبل ان انجذب مع عاملى الأثم اذ تنكشف سائر الأعمال المستترة والظاهرة. واى شئ يدركنى ويبررنى وأنا مدانا وهم يقولون عنى الآن أننى بلا عيب. ألا يقولون بانى تركت الحياة الروحية

وانجذبت للأثم. اتظاهر بانى حكيم بالقول لكنى باعمالى لست حكيما. اقول ما يحبون ان يسمعوه واعمل ما لا ينبغى ان يقال. من ذا الذى لا يبكى علىّ انا الاسير تحت الآثام حيث تركت أعمال النور وإرتكبت اعمال الظلمه. تركت الرحمة وإرتكبت اعمال الخطية تركت البر وغرقت فى الآثام. تركت الخير والاعمال الصالحة وأحببت الشر.

تركت العالم بالأسم فقط وارتكبت الأعمال الشريرة. تركت رضاء الله واغضبته بالفعل. تركت خطاياى التى أعيش فيها وفتشت عن خطايا الناس. تركت الطهارة وارتكبت الأثم. تركت الأهتمام بالدينونة والعقاب المنتظر وكل الأفعال التى تستوجب العذاب، فويلى انا الذى لم تترك الخطية فىّ عضوا سليماً أو حاسة لم تفسدها. وأست مهتماً والموت يفاجئنى على الأبواب واست مبالٍ. فاليك اطلب يا طبيب الأرواح انظر الىّ انا السقيم. ايها الراعى انظر الىّ انا الخروف الضال.

ايهـا الملك انظـر الىّ انا الأسـير ايهـا الحىّ انظر الىّ انا الميت لأنال الخلاص من الخطايا الخفية داخلى وارسل نعمتك الىّ لتعضدنى لأنى محتاج الى طلبات كثيره لكى تظللنى نعمة

السيد المسيح، لتضئ نفسى وقلبى المظلمين ولتسكن فىّ المعرفة الألهية عوض الجهاله، فانه ليس شئ صعباً لديك، فقد منحت مسلكا لشعبك ليعبر البحر. انت أمطرت عليهم من السماء المن والسلوى وأرويت عطشهم من الصخرة الصماء. انت بصلاحك خلصت الواقع بين اللصوص فخلصنى انا الواقع فى الخطايا الاسير المكبل بالقيود. وليست لى دالة أمامك يا فاحص القلوب والكلى ولا يستطيع احد أن يبرئ مرض نفسى إلا انت الفاحص اعماق قلبى. كم مرة وضعت فى ذاتى وعوداً لأحصن نفسى من الخطية المخالفة للشريعة ولكنى كنت من المعاندين ونفسى لم تكن لها قوة تصونها لأنها لم تؤسس على توبة صادقة. لذلك أقرع الآن لتفتح لى وأظل سائلاً لأنال ما أطلب كعبد لا يخجل طالباً الرحمة. انت يارب وهبت لى خيراتك وانا كافأتك بالمساوئ. تمهل علىّ انا الخاطئ فلست اسأل عن الفاظ بطالة بل أطلب من خيريتك صفحاً عن اعمالى التى انا مذنب بها . يارب امحُ عنى كل فعل خبيث قبل ان يدركنى الموت كى اجد نعمة لديك لأنه يليق بك

المجد والاكرام والسجود من الآن والى الأبد آمين.

صلاة للقديس لطلب الرحمة

اسألك ياربي يسوع المسيح ان تغفر خطاياي الكثيرة وتعطي لقلبي الحساساً بمعرفة رحمتك لي ليأمن من خوفه من الدينونة والعقاب الأبدي فاني اذا ذكرت تلك الساعة واذا انحدرت بغضب وغيظ شديد وجلست على عرش مجدك واستدعيت الأرض من مشارق الشمس الى مغاربها للمحاكمة وكي تجازى كل أحد نظير أعماله. ويلي ويلي كيف سبيلي أن أكون وانا عريان خائف من بروز القضية عليّ. ويلي ويلي أين شجاعة البشر حينئذ. أين الجمال المزور غير النافع. أين التلذذ بالآلام أين الدالة أين حينئذ تزين الثياب. أين وقتئذ لذة الخطية النجسة أين حينئذ الحاسبون لذة الذكورة. أين حينئذ الذين كانوا يشربون الخمر على الملاهي والأغاني الموسيقية. أين حينئذ العائشون بالنفاق والتواني. أين التنعم والبطر. عبرت تلك وزالت وانحلت بمنزلة الهوى. أين محبة الفضة وحب الاقتناء والكبرياء المنافرة والشرف الباطل والمجد والتمجيد

الإنسانى أين التمرد. أين الملك. أين الرئيس أين المدبر. أين السلطان. أين الأغنياء بالمال المتهاونون بالله. اين حكمة الحكماء ومكرهم الباطل. ويلى ويلى اضطربوا وماتوا كالسكارى وابتلعت حكمتهم. أين حينئذ الحكيم. أين الكاتب أين الملتمس هذا الدهر الباطل. أى خزى يشملني أمام الحاكم العادل إذ لا يكون لى جواب إعتذار ويلى أى ولولة تكون لى وأنا مسوق إلى العذاب الدائم ما أشد عذاب جهنم النار ما أفظع موضع البكاء مؤلم هو الدود الذى لا ينام مخيفة هى تلك الظلمة. ما أبشع الملائكة الموكلون بالتعذيب غير رحومين ولا متحننين بل يعيرون الخطاة ويقرعونهم بجفاء عظيم. يالهول صراخ المعذبين باستمرار وثيابهم تنزع عنهم فى مكان العذاب. وعندما يستغيثون فلا يغاثون ويطلبون إلى الرب فلا يستجيب لهم حينئذ يعرفون ذاتهم والأفعال التى فعلوها ويعترفون ان حكم الله عادل فيقولون باكيين إنا قد سمعنا بهذا ولم نشأ أن نرجع عن أعمالنا الخبيثة وما ينفعون من هذا القول بشئ.

يارب ارحمنا لأن لك المجد آمين.

صلاة للقديس لطلب المراحم الالهية

ياملك المجد اسجد لك معترفا بخطاياى فان رأفتك جزيلة. يا محب البشر يا من تعرف ضمير التائب قبل أن يفتح فمه وتقبله بكلمة واحدة تشفى جراحات الذين يطلبونك.

تقول فيصير اذ بكلمتك نهض المخلع حاملاً سريره. قلت للأبرص أريد فاطهر وللوقت طهر برصه. دعوت الميت المنتن بعد أربعة ايام من القبر فخرج حيا. قلت للخاطئة مغفورة لك خطاياك فخرجت للوقت مبررة.

ايها الرب المتحنن قد اخطأت فى السماء وقدامك وليست مستحقا ان أنطق اسمك المجيد بشفتى الخاطئتين.

أسألك وأتضرع اليك لا تطرحنى من قدام وجهك تراءف علَىّ كاللص الذى قال لك اذكرنى يارب. انك قلت ماجئت

لأدعو الصديقين بل الخطاة الى التوبة. فامنحنى انا الخاطئ ان اكمل سيرة حسنة واقمنى ايها الحاكم العادل على يمينك فى الدينونة لأن

لك المجد والاكرام الى ابد الأبدين آمين.

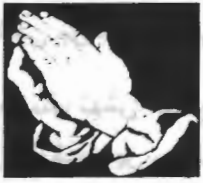

صلاة للقديس لطلب الشفاء

الهى اننى لا اعرف آخراً سواك. فانت الذى تمنح الشفاء لكافة الذين يتقدمون اليك انت الذى تتحملنى من أجل تحننك لأن الأم فى حنانها لا تحتمل ان تترك طفلها وان خالفها فإن تحننها يغلب ذلك. فإن كانت الأم كذلك فكم بالحرى حنانك.

سيدى إن الطيور تسكب حنانها على فراخها وفى كل ساعة تفتقدها وتغذيها بتعب. فان كانت المخلوقات غير العاقلة لها هذا الحنان فكم بالحرى تحننك الذى هو ربوات أضعاف.

أيضا عين الماء تنبع بلا انقطاع وتمنح ماءها للمقبلين اليها بلا حسد ولامديح من البشريه بل يمدحونك أنت لأنه من أجل إحسانك تمنح تلك العيون المياه الكثيرة. وكم بالحرى لجة رأفاتك التى لا يمكن حصرها فهى ترى كل السمائيين

والأرضيين وأنت غير محتاج لمديح منها لأنك انت المجد فى عظمتك وقدرتك الفائقة.

ان محبة نعمتك تعتنق وتقبل كل من يقبل أليك. اذ تفتح له قبل ان يقبل اليك وقبل ان يجثو ساجدا تمسكه بيدك وعندما يقدم التوبه تعطيه غفرانا.

وكما تقدم التلاميذ اليك فى السفينة وأيقظوك. وبصوت فمك المبارك هدأت رياح البحر هكذا استجب توسلاتى اليك.

الأطباء تعبوا اثنتى عشر عاما ولم يستطيعوا ان يشفوا نازفة الدم. أما انت فمنحتها الشفاء. فأرح نفسى الحزينة من تعييرات العدو. ايها الطبيب المتحنن اظهر فىّ حكمتك وأشف جراحاتى وانر فىّ جمال الفضيلة.

لأن لك المجد والأكرام الى الابد الأبدين آمين.

صلاة للقديس للجهاد الروحى

أيها المتحنن الطويل الروح. يامن تحب ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون. الآن قد أمضيت حياتى فى الباطل وعشت زمانى فى الأفكار الدنسة فأعطنى شفاء لجراحاتى وأيدنى بنعمتك لكى أعمل بنشاط فى كرمك ولو ساعة واحدة كما فعل اصحاب الساعة الحادية عشرة.

دبر سفينة حياتى بوصاياك وأعطنى فهما لكى أتاجر بالوزنات ما دام لى وقت قبل ان يقال لى هلم أرنى تجارة زمانك. إن ساعة الموت تخيفنى انا الشقى عندما أبصر أعمالى وأنظر الى تهاونى. ويلى أنا الشقى وماذا سيكون جوابى أمام الجالس للحكم والدينونة .

فالآن يانفسى الشقية أرجعى إلى ذاتك قبل ان تأتى هذه الساعة المخيفة. جاهدى على الدوام. قدمى له ذبائح الشكر

والتسبيح وكل عمل يرضيه. فاذا حان وقت الفراق تكونين متسربلة بحلة الطهارة ومتمنطقة بالنشاط لتنظريه بفرح عظيم.

يانفسى إحذرى الآن من هذا العالم ومصائبه وأثبتى كل حين فى الله. اصنعى ما يرضيه. وأسلكى فى طريقه. لأنك اذا أحببت الله من كل قلبك ومن كل قوتك فإنك لن ترهبى ساعة الموت بل تفرحين به اذ تفارقين هذا الجسد.

خلصنى ياربى يسوع واعطنى ألا يكون فى قلبى وذهنى سوى ان اكمل مشيئتك. أهلنى ان اصير مشاركا للقديسين الذين أرضوك.

لأن لك المجد والبركة والقوة الى أبد الدهور آمين.

صلاة للقديس للاتضاع

يا أيها الأله القدوس اسأل تعطفك ان تجعل حارساً لفمى وخاتماً لشفتى لكى لا اسقط فى حفرتهما.

إلهى وسيدى انت قلت بكلامك تتبرر وبكلامك تدان فاعطنى أيها المتحنن ان أبصر هفواتى ولا أدين أخى.

ربى أعطنى قلبا متواضعاً محبا للطاعة وتأديب الأب.

أبعد عنى روح الكبرياء والكسل والإنتقاد واللجاجة. هبنى روح العفة والشكر والتسامح والتواضع والخضوع والطاعة والصبر والاحتمال بحسب مسرتك.

أيها الأله القدوس أعترف لك واحمدك لأنك لم تعرض عن ابتهالى اذ انت رجاء البائسين وعزاء الحزانى. عندما يخطر بذهنى الخيرات التى اعددتها للصديقين أجد انى لم أصنع

صلاحاً. إن ذلك العشار كان واقفا قارعاً صدره متضرعاً اللهم اغفر لى انا الخاطئ. ربى اعطنى شوقا لخلاصك إمنحنى حلة نقية لاستحق ان اتكئ مع مدعوى عرسك ولتسترنى رأفتك ياربى من تلك الدينونة المخيفة. إمنحنا ان نتجر بالوزنة التى اعطيتنا إياها وان نسهر ونستيقظ لاستقبالك ممنطقين أذهاننا ماسكين مصابيح أنفسنا العقلية منتظرين إياك يا مخلصنا يسوع المسيح.

الذى لك البركة والسجود الى الأبد آمين.

صلاة للقديس لطلب محبة الله

إنك اله متعطف ومحب للبشر من أجلنا نحن الأرضيين صرت إنسانا لتصيرنا سمائيين. انت غير المرئى من أجلنا شوهدت ومشيت على الأرض كالبشر من أجلنا جُلدت وبُصق على وجهك. من أجلنا لُطمت ومن أجلنا صُلبت. من أجلنا شربت خلا. ومن أجلنا طعنت فبماذا نكافئك بدل هذه انك اله صالح جزيل المراحم وينبوع كافة الخيرات. بماذا نكافئك أيها الاله القدوس الصالح الذى أحبنا مجانا.

انت أيها السيد المهتم بامرنا منذ القدم بمحبتك الفائقة لنا نحن الخطاة انت الاله الرءوف المتحنن المملوء مراحم. طويل الأناه جزيل الأحسان كثير الأمهال شفوق يتأنى يغفر كل حين خطايانا إن قرعنا بابه.

هلموا نسجد معاً أمام عزته ونسبح عظمته ونبارك محبته.

أيها السيد لقد أرويت عبدك من محبتك كما من شحم ودسم. أيها السيد من يستطيع ان يشبع منك اذ أنى أحبك من كل قلبى.

فليتقد قلبى بلهيب محبتك كالنار المتقده ولتحرق افكارى الشريرة. أعطنى الآن بسخاء وبلا عدد كما يليق بالأله المعطى الأنسان امنحنى مايليق لك ياملك الملوك الصالح. وإنى اسألك لا تجازينى حسب اعمالى بل خلصنى بنعمتك ولا ترد وجهك عنى لأجل كثرة خطاياى بل كعظيم رحمتك إرحمنى.

فانك مبارك الى الأبد. آمين.

صلاة للقديس للنجاة من الدينونة

لك السبح ايها المشرق شمسه على الأخيار والأشرار والممطر خيراته علي الصالحين والأشرار لأن قدرتك عظيمة ورأفتك سابغة على جمع الممالك.

ايها السيد أسجد لك وأباركك وأعترف لك وأسبحك أيها القدوس وأمجدك وأشكرك أيها الرحوم لانك أنت هو سيد الكل البار وحدك من إجلى أنا الخاطئ أسلمت ذاتك للموت لتعتق نفسى من قيود الخطية لك المجد أيها المتعطف والطويل الأناة لك المجد يامحب البشر.

لك السبح ايها الجالس عن يمين الآب والذى ستأتى فى مجد أبيك وملائكتك المقدسين لتدين كل انسان بالعدل.

فى تلك الساعة أسترنى تحت أجنحة نعمتك ونج نفسى من

العذاب الأبدى. السبح لك والشكر لصلاحك والسجود لتحننك والبركة لرأفتك.

انه لا يوجد رؤوف ولا رحيم مثلك يا محب البشر اللهم ارحمنى كعظيم رحمتك وأتوسل اليك ان تعرض وجهك عن آثامى لأن لك تسبح كافة الأجناد السمائية.

لك الملك والعزة والسجود الي الأبد. آمين.

صلاة للقديس للاستعداد للرحيل

يارب تذكرت ساعة فراق روحى من جسدى فخفت. وأنا أطلب الى جودك ألا تسلمنى الى أيدى أعدائى لئلا يفتخروا على عبدك فيمسكوا نفسى الخاطئة ويقولوا لى قد وقعت فى أيدينا وأسلمت الينا هذا هو اليوم الذى كنا نترجاه.

فلا تنسانى يارب بتحننك ولا تجازينى بخطاياى ولا تصرف وجهك عنى ولا تقل إنى لا أعرفك.

إقبل تضرعى يارب ليس من اجل برى ولكن من اجل رحمتك خلص نفسى الحزينه من الموت.

اذكرنى يارب وان كنت قد اخطأت وجرحت جراحات الموت فلا اطلب سواك ولا ابسط يدىّ الى اله غيرك.

ولكن الى رحمتك ورأفتك التجأت لأنك انت هو الرب اله

الكل وانت يارب الذى قلت اسألوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم.

نقنى يارب من كل خطية قبل الموت ولا ترفض دعائى لأنى لست بمستحق الوقوف بين يديك ولا أرفع يدىّ اليك لأن قلبى غير نقى ونفسى ملوثه بالخطية فاسمعنى يارب بكثرة رحمتك ولا ترفض الذين يتوبون اليك لأن توبتى انا الخاطئ وان كانت غير نقية اذ كثيرا ما اخطئ فاطلب اليك ان تثبت قلبى بحقك وقوّم قدمىّ على صخرة التوبة.

إنى أطلب صلاحك ياقدوس واطلب أن تنزع الشر الموجود فىّ واطلب نور نعمتك لكيما تضئ الظلمة التى فى داخلى يارب كما فتحت عينى المولود من بطن امه اعمى. أنر عين قلبى المظلم وكما طهرت الأبرص بكلمتك طهر وسخ نفسى.

لتكن نعمتك يارب فىّ كمثل النار تحرق جميع الأفكار الشريرة المحيطة بى لأنك انت وحدك الرؤوف الرحيم وأنت الفرح الذى يفوق كل عقل.

انت هو الحياة الحقانية والخلاص الذى لا يفنى إلى الأبد.

انى أطرح نفسى أمامك ايها الرحيم وأطلب منك ان تغفر ذنوبى لأنى قد استوجبت كل عقوبة وعذاب.

فانى اطلب اليك ايها المخلص ألا تسلمنى الى أعدائى لئلا يهزأوا بى عند انطلاق نفسى.

انت الرب الرؤوف الرحيم الذى لا تحقد على من يخطئ اليك.

طهرّ أعضائى التى طرحتها الخطية.

احيّ نفسى التى امانتها مخالفة الناموس.

أنر عقلى الذى أظلمته الخطية ودنسته الشهوه الرديئة.

خلصنى من كل عمل سيئ.

لأن لك القوة الى الآبد. آمين

صلاة للقديس لطلب نعمة الله

اشفنى يارب فابرأ ايها الطبيب وحدك المتحنن أتوسل الى صلاحك اشف جراحات نفسى واضىء ذهنى اذ فسد قلبى فلتصلحه نعمتك فانت بسابق علمك هو الفاحص القلوب والكلى.

انت وحدك تعرف انى مثل ارض بلا ماء ظمئت اليك نفسى وكل من يحبك ترويه نعمتك كل حين.

والآن لا تعرض عن سؤالى فان ذهنى يطلب منك وحدك يا مخلصى.

أرجو الآن أن ترسل نعمتك لتسرع الى اغاثتى اليك. يارب تشتاق نفسى ايها السيد الذى لا يشبع منك وكل من يحبك يظل ظامئا الى نورك الحقيقى.

يامعطى النور اعطنى سؤل قلبى وامنحنى طلبتى واعطنى بكثرة كما يليق بالاله المعطى للأنسان ولا يعيّر.

وإمنحنى لأنك ملك الملوك.

ولك ينبغى المجد والاكرام
والسجود من الآن والى الأبد. آمين

صلاة للقديس لطلب المعونة

ويلى انا الشقى فاننى صرت مثل منفاخ كور الحداد يمتلئ وما يستفيد من الرياح شيئاً، المجد لعظمتك وصلاحك يارب. فلتدركنى نعمتك لئلا أهلك! فإليك اتضرع أيها المسيح مخلص العالم انظر الىّ وارحمنى ونجنى من شر اثمى لانى جحدت سائر الصالحات التى صنعتها معى منذ حداثتى لاننى وانا أمى عادم الفهم علمتنى احكامك وملأتنى بحكمتك فتكاثرت علىّ نعمتك، فاستضاء ذهنى المظلم ورجعت من ضلالة افكارى.. فالآن أسجد وأتضرع الى تعطفك، معترفا بضعفى وأسألك أن تغفر لى اثمى، وتتراءف علىّ فى تلك الساعة الرهيبة، وأسترنى تحت أجنحة نعمتك نعم أيها السيد فليظهر عطفك علىّ انا الخاطى واجعلنى شريكا لذلك اللص فى رحمتك التى لا ينطق بها. هذا الذى صار بكلمة واحدة وارثاً للفردوس، لان فى عطفك علىّ مجداً لك لأنك سمعت

طلبة المسكين، وليخزى عدوى حينما يرانى فى بلد الأحياء برأفاتك علىّ.

نعم ياسيدى الغير الخاطئ وحدك والعطوف اسكب علىّ من صلاحك الذى لا يوصف أعطنى وكافة الذين يحبونك ان نسجد لمجدك فى ملكك واذ نتنعم فى جمالك نقول:

المجد للآب الذى خلقنا وللأبن الذى خلصنا وللروح القدس الذى جددنا وقدسنا الى ابد الدهور.

آمين.

صلاة للقديس لطلب سترة الله

ايها الرب يسوع المسيح ملك الملوك المالك لسلطان الحياة والموت، العالم بالظاهر والخفى الذى لايغيب عنه رؤية أو فكر، طهرنى من خزى مكتوماتى، فانى عملت العمل الخبيث أمامك وهاهى أيامى تفنى يوما فيوما وخطاياى تتكاثر، وأما أنت فرب الروح ومبدعها وتعلم بضعف نفسى وبشريتى، إمنح ضعفى قوة وعضدنى أنا الشقى لأنك تعرف اننى قد صرت آية لكثيرين وأنت أنت هو معينى العزيز معطى لقلبى صدق العزيمة وجميل الحفيظة لذلك فهو يذكر إحساناتك أيها الصالح كل حين. أما أنت فلا تذكر كثرة خطاياى. ولا تحقد علىّ بسبب زلاتى، ولا تعرض يارب عن طلبتى. وكما سترتنى منذ كنت طفلا أمامك هكذا أسترنى الآن بنعمتك ولا تفضحنى يوم مجيئك المرهوب لتدين العالم.

أنعم يارب علىّ بدموع غزيرة، فأبكى على خطاياى مادام يوجد وقت تنفع فيه العبرات وأندب نفسى فى النهار والليل، متضرعا اليك يا الله حتى لا أكون فى ساعة مجيئك غير مستحق لرحمتك فاسمع قضاءك الرهيب إبعد عنى لست أعرفك ياعامل الإثم.

أيها الاله الأعلى الحى الذى لا يموت، أعطنى أنا الخاطئ رأفاتك الجزيلة ولتشملنى رحمتك فى تلك الساعة المخوفة حتى لا يظهر نفاقى الخفى أمام الناظرين من الملائكة ورؤساء الملائكة والأنبياء والرسل والصديقين والقديسين. ولتسلمنى نعمتك من تلك الشدة، إقبل طلبتى وأغفر خطاياى، وأسترنى بنعمتك الآن وكل اوان، وإلى الإنقضاء لا تنزعها منى، لأن خطاياى كثيرة أمامك يارب، وهفواتى لا عدد لها. آه أشكرك يارب وأسبحك إذ أنى غير مستحق لوفرة رأفاتك الواضحة، لانك صرت لى معينا وساترا،

لذلك يتمجد ويتبارك اسمك العظيم الى الابد وبك يليق العظمة إلى ابد الابدين. آمين.

صلاة للقديس لطلب شفاعة القديسين للتوبة

ايها الرب الاله ترى ماذا أعمل حتى لا أصير تحت شر الموت؟ لانى اخطأت بمعرفتى، وبعد ان عرفت المسيح صنعت الخطايا! حقا قد علمت انه رحم كثيرين إذا تابوا ولكن اكثرهم كان مخدوعاً بالجهل.

أقرأ فاجعة قورح وداثان فأهلع جزعاً كيف أنه من أجل موسى عذبهم الله. وأقرأ أمر مريم اخت هارون كيف أنها من أجل كلمة واحدة تفوهت بها ضُربت كلها بالبرص! فماذا ياترى لى من عذاب حين خالفتك يارب؟...

أطلب إلى القديسين كى يشفعوا فىّ لكننى أخشى ألا تقبل شفاعاتهم عنى لاننى سمعت حزقيال يقول عنك يارب: ان

قام نوح وايوب ودانيال وسألوا من أجل هذا الشعب لا أقبل منهم!

أتضرع إلى الأنبياء كى يطلبوا من أجلى، لكنى أخاف أن ترد طلبتهم لأنك يارب قلت لارميا النبى لا تصلِ عن هذا الشعب! فماذا أعمل ويحى أنا الشقى... استغفرك فى بيتك لكننى أجزع لأنى اقول مثل الفريسى، أصوم واصلى وأخاف ان تقول لى لا أقبل هذا الصوم! أرحم الفقراء! أستضيف الكهنة ولكن ما يكفى فعساك تقول لى سقيت أطهارى خمراً ولكنك تكون مطروحاً! أقدم قرابين وأخشى أن تقول لى: إن قدمت سميداً فباطل! أقدم بخوراً فتقول رذالة عندى! أثابر على ارتياد الكنائس وارتاع لئلا تنتهرنى قائلا لا تعود تدوس دورى... والآن قد ضاقت بى الأمور من كل جانب أعود إلى ضميرى وأتعهد ان نافقت أيضا فالويل لى... قد تضرعت بوقاحة وأخشى أن تسحقنى الغشاوة قد عرفت أن جماعة اخطئوا ولما تابوا قبلتهم يارب لكن كان لأولئك اعذار فى خطاياهم أما أنا فليس لى عذر واحد أعتذر به، لأنى شاركت النعمة، وعرفت اسمك القدوس، وعاينت خيراتك وشبعت من

إحساناتك ولكنى طرحت كل هذه جميعاً وصرت مقاوما مخاصما محاربا، حسودا للخيرات، قاسيا على الغرباء، شديداً على الأخوة شحيحا على المساكين، محاربا للذين يبتدئون الافعال المكرمة، جاهلا مترديا فى المقولات الردية وشرور الزنا. فلذلك انا مختاج إلى صلوات القديسين إذ قد زدت عما قلت ولم يبق فى جسدى ولا فى نفسى موضعا لشد العصائب، قد ثخنت جراحا من أخمص القدم حتى هامة الرأس وأعضائى قامت داخلى من كثرة جهلى... قد أطغيت نفسى بنفسى، وإبليس وحده شريكى وهو الذى أعمى قلبى... ويحى ويحى إذ قد صار هو حجتى فى خطيتى! آدم لم ينفعه احتجاجه ولا حواء نفعها عذرها، وأنا خائف ان أكون من جملة من قال الرسول بولس فيهم انهم أهملوا بسبب بعد نفوسهم من المعونة فصاروا آنية للسخط والرجز.

لأننى إذا تأملت ذاتى أجدها متسكعة فى الأفكار الدنسة وشهوات الجسد وإيثار الشر، فى المخاصمات ومحبة اللذات ونهم البطن، فى العجرفة ومَقت المسكنة واحتقارالفقراء، وكافة الرذائل الأخرى لم أبتعد عنها يوماً ما، ولا أحسب ذاتى الآن

شيئا وقد صرت مطالباً بمثل هذه التبعات؛ اسعى وراء ثناء القداسة وشرفها وأنا مغموس فى النجاسة، أتصرف بالخطايا وأشاء أن ينظر الىّ مثل صديق، كذوب واستثقل الكذابين، دنس فى فكرى واغتاظ من الزناة، أدين اللصوص وأنا اظلم الفقراء، انصب القضاء على ذوى النميمة والاغتياب وأنا مرفوض، اخطو متباهيا وأنا بجملتى نجس، أقف فى الكنيسة أولا وأنا لست اهلا أن أكون أخيراً فيها، أبتغى الكرامة والخزى دين واجب علىّ، أطالب بأن يقدم لى الناس السلام والتحيات وأنا مستحق أن يبصق فى وجهى.

ان شُرفت انتقمت، وان أكُرمت ازدريت، الذين يقولون لى الحق اعتبرهم اعداءً إذا لم يدللنى أحد ويلاطفنى أتقوّل عليه، واذا لم يخضع لى الناس أحقد عليهم. إذا مرض الأخ أتجاهله وإذا عوفى أمرته. أبغض العليل وإذا مرضت أنا أشاء أن أُدلل وأُحبّ. إذا غاب الأخ شتمته وإذا حضر إزدريته. لا أكرم المستحق الاكرام وأنا الغير مستحق التمس الكرامات. أهتم فى الأمور الباطلة. إذا حان وقت الصلاة تضجرت وتهاونت. أنظر فى الوقيعة وأُطرب لحديث الخرافة

وأكتئب من قراءة الكتب الإلهية. أتعب من الذهاب الى الكنيسة وأهرول مسرعاً نحو المائدة.. هذه جميعها واكثر منها فىّ، أوبخ ذاتى بها وانا مستمر فيها. أتوب لكنى فى حال توبتى أخطئ. أتألم من عاداتى الردية ولكننى بإيثارى لها أعود اليها... أهرب منها ومثل كلب ظمآن أسوق نفسى إلى فعلها... أبغض الخطية لكننى مقيم فى الألم.. أهرب من المآثم وتجذبنى اللذة اليها.

استعبدت طبيعتى للخطية فتسلط علىّ الألم. إرحم إرحم يارب، إصفح وإغفر، خلصنى يارب من هذه الشرور، وأسكب علىّ من خيرك فانت وحدك القادر على خلاصى إذ قد عرفت أن كثرة رأفاتك تغلب غزارة خطاياى، وعلمت انك اذ قد جئت رحمت الكل ومنحت غفرانا كاملا للخطية بالمعمودية، وأنا معترف أننى قد تمتعت بنعمتك لكننى محتاج أيضا الى شفاء من الخطايا التى اقترفتها والى تطهير من دنس أفكارى. وأنت يامن أقمت الموتى لا يصعب عليك شفائى. يامن وهبت النور للمولود اعمى أنر قلبى وعقلى لأنظر العجائب التى فى ناموسك.

انت خلصت آدم من فم الحية خلصنى من فم الأسد فهو يجول حولى يريد إبتلاعى. إن شئت يارب أطهر فطهرنى حسب مشيئتك. أنا أعلم حقاً اننى قد تزايدت فى الخطايا لكنها لا تغلب حنانك أو تكثر على صلاحك.. أنت رحمت المستحقين فمد يدك وارحمنى أنا الغير مستحق فأنا واثق من رحمتك، إلا انى متمرغ فى حمأة الخطية أشاء أن انهض ولست استطيع لأن حمل الخطية قد اثقلنى. أؤثر أن أقوم والأرض تمسكنى أبصر ولكن كمن يمشى فى ضباب وظلمة كثيفتين، أشتهى الخير ولكننى بعيد عنه لذلك أنا محتاج إلى رحمة كثيرة.

إنى أشاء أيها المسيح مخلصى أن أقر قدامك وأصف بحضرة مجدك كافة المرارة التى احيا فيها وغصة الألم التى جففت حلقى وخبث نيتى وأذكر أيضاً كل الاحسانات التى صنعتها أنت معى منذ خرجت من أحشاء أمى وانا صرت مغيظاً جاحداً خيرك ونعمتك. لا نشاط لى فى الخير ولكنك أيها السيد أعرضت عن كل هذه الشرور وتجاوزت عن كل آثامى وسكبت علىّ رأفاتك يا إبن الله فارتفعت رأسى بنعمتك.

وإذ كنت ذليلا من كثرة خطاياى اجتنبتنى نعمتك إلى الحياة. قيدتنى العادة بقيود لا تنفك وأنا أفرح وألتذ بذلك إذ أغوص إلى العمق. والعدو فى كل وقت يجدد قيودى لأنه رآنى مسروراً برباطاتى. فالعار والخزى لى لأننى أتقيد بمشيئتى لانى أقدر أن أسحق القيود فى لحظة واحدة وأصير حراً من كافة الفخاخ المنصوبة حولى. ولكنى لا أشاء أن أتحرك لأنى مقيد بالاسترخاء متعبد للعادات الردية. فهذا هو الهلاك إذ انى بمشيئتى أنقاد إلى عدوى وأتلذذ بالقيود التى يحبها هو. أقتدر على الهروب منها وما أريد وأستطيع أن أمزق كل الرباطات وأستريح منها وما أشاء. أتنهد فى قلبى وأنوح من أجلها كل يوم وأوجد مربوطاً بالآلام فأنا شقى متوانٍ ما أحب الصلاح الذى يصلح نفسى.

جسمى مشتمل على زى العبادة، ونفسى مقيدة بأفكار غير لائقة. أتورع أمام الناظرين وفى داخلى وحش لايستأنس. أحلىً كلامى للناس وانا من داخلى مرارة وخبث. فماذا يا ترى يارب انا صانع يوم تكشف خفايا القلوب انا أعلم انك تعذبنى هناك إذ لم استعطفك هنا بالدموع لذلك انت تؤخر

عنى سخطك وتنتظر عودتى وتوبتى. لأنك ما تشاء ان يحترق أحد بالنار بل تريد ان الجميع يخلصون ويدخلون الحياة. فإذ أثق برافتك يا إبن الله أسجد لك طالباً فأنظر الىّ واخرج نفسى من سجن المآثم أشرق فىّ شعاع نورك. أنو ذهنى قبل أن أمضى إلى المداينة المرهوبة التى تنتظرنى حيث لا يمكن توبة ولا تنفع حسرة أو ندم.

فانا الشقى المنافق إذ أرى نفسى مربوطة هكذا ومضبوطة بالعادات الردية وما تريد أن تنفك منها أشتهى الانفصال عن الجسد بجملته لئلا أبقى فأزداد خطية، ولكنى أخاف كيف أمضى وأنا مثقل بالذنوب مجرد من الفضائل فتلقانى النار المؤبدة فالآن انا تحيرت يارب ووقفت بين الامرين وما أدرى ماذا اختار لنفسى منهما فقد صرت مثل التاجر المتوانى العاجز الذى يخسر فى كل ساعة رأس المال مع الربح. هكذا انا أخسر الخيرات السمائية بما أفعله من العادات الردية: وأحس فى ذاتى كيف أسرق فى كل ساعة وأوجد فى الأمور التى أبغضها بغير تحفظ، وأتعجب من توبتى التى ليس لها أساس، كل أيامى أبنى وأنقض، فما لتوبتى المحمودة ابتداء

ولا لنيتى المذمومة انتهاء. تعبدت لمشيئة عدوى باسترخاء، وأنا فى كل ساعة نشيط فى تكميل إرادته، فمن يعطى لرأسى ماءً كثيراً ولعينى ينابيع دائمة تفيض عبرات فأبكى كل وقت لديك أيها الرب الرؤوف. وأسألك أن ترسل لى نعمتك فتنتشلني من امواج بحر الخطايا. لأن خطاياى قد كثرت وجراحاتي لا تقبل عصائب الشفاء. اقول فى « كل وقت اننى أتوب فأتوب باللفظ فقط وبالفعل أنا مبتعد عن. التوبة أتذمر اذا أتت الشدائد وأنسى ما كنت فيه من راحة. فأنا الشقى أخطئ. وأغيظك وامتهن كرامة إسمك القدوس.. لكن قد وثقت برأفاتك وإمهالك. فاتضرع اليك يارب خلصنى وأعط عبدك سؤل قلبه الذى يسأل من تحننك..

أيها السيد لتنبع نعمتك فى قلب عبدك وفمه حتى يكون قلبى وفمى هيكلين طاهرين بهيين لائقين لنعمتك مستحقين لفيض خيرك ولايكونان عشا للأفكار الخبيثة ومغارة للصوص الأعداء وخيالات الشر، لكن فلتحرك نعمتك دائما لسانى لتمجيدك أيها الاله العطوف على بنى البشر لكى أمجدك بغير فتور وأبارك كل حين اسمك القدوس بشوق يدوم إلى الابد

فى قلبى وفمى كل أيام حياتى. لأن من يكسل عن تمجيدك وتسبحتك أيها السيد فهو غريب عن الحياة العتيدة.

أيها السيد المسيح مخلصى الصالح أعطنى سؤل قلبى وأمّن خوفى لانه قد جزعت كل نفس وارتعد كل ذى جسد أمامك أيها الممجد المرهوب يا إبن الله الوحيد إستجب لى وأقبل تضرعى انا الخاطئ مثل قربان امامك.

فلك يليق كل المجد الى الأبد.

آمين.

صلاة للقديس
لطلب الشفاء الروحى

انت هو الاله الصالح وحدك المتحنن، المعطى الخيرات ينبوع الشفاء، وكنز الرأفات. من أجل هذا اتضرع اليك بلا خجل ايها المسيح الهنا المحتمل خطايا الناس ان تسكب علىّ نعمتك لتشفى جراحاتى وتجمع لى ذهنى المتشتت لأنى مغلوب من نفسى مجروح من كثرة أثمى.

وانت الطويل الروح المتمهل دائما والشافى بنعمتك ورأفتك فى كل حين، تحنن واشفِ امراض نفسى المتواترة انا الخاطى بلا سبب أو عذر. بماذا أكافئك يارب ومن أنا حتى أطلب عن تحننك علىّ وشفائك لى فالسماء والأرض تقصران أن تقوما بواجب الاستحقاق عوضا عن أشفيتك التى هى أثمن من

الدموع والبكاء المر. فبالدموع تهب الرحمة وبالبكاء الدواء. تُرى من لا يعجب! من ذا الذى لا يبارك كثرة تحننك يا مخلصى لأنك إرتضيت أن تقبل الدموع عوض أشفيتك العظيمة. أعطنى دائما أيها السيد أنا الغير مستحق قلباً منسحقاً، واستنارة وقوة لكى تنبع من عينىّ دموع مقبولة فيضئ قلبى بالصلاة النقية. لكى تطفىء دموعى اليسيرة تلك النار المحرقة المعدة لى اذ إنى قد أغظت أناتك أيها السيد... نعم فليغلبن طول امهالك كثرة خطاياى. واذا كانت الطيور بتحنن واشفاق كثير تغذى أولادها وكذلك الأم إذا اهينت من ولدها لا تحتمل ان تبتعد عنه، لأنها تُغلب دائما من تحننها! فكم بالأولى أنت ايها السيد الرؤوف والرحوم والمتحنن معا لا تحبسن نعمتك جزاء إثمى ولا تغلقن باب رحمتك لأنك فى كل حين ترحم وفى كل وقت تسمع وتخلص كل الداعين والطالبين إليك..

وأنا ان إبتعدت عن نعمتك لحظة واحدة فما أستطيع أن اقاوم حيلة الخبيث المارد، لأن قوتك أيها السيد انتهرت

الأمواج فهدأت. إذاً فلتزجرن ذاك العدو عنى لأنه فى كل حين يجدد حيله ضدى وهو حريص أن يتملك على ذهنى ليبعده من حلاوة تلاوة وصاياك الإلهية... آه ياسيدى أسرعن فى نجدتى بنعمتك وأطرد عنى هذه الحية الخبيثة مع كافة الأفكار الدنسة. وان كانت الأرملة أخذت طلبتها من قاض ظالم لاحنو عنده ولا شفقة بكثرة لجاجتها، فانا أتقدم إليك أيها السيد المتحنن المتمهل الصالح نو السلطان على كل الخليقة أن تسمع لى على الأرض وفى السماء.... نعم أيها الأله المبارك نو الفم الإلهى القدوس الحاوى لكل بركة الذى لا يكذب قط فكما قلت هكذا إصنع أيضا أيها المخلص لكافة المتوكلين عليك الصارخين إليك فى الليل وفى النهار لا تتباطأ أيها السيد، إنتصر لعبدك انقذنى من يد العدو. سهّل مسيرى إليك ومهد طريقى نحوك لأغلب العدو بنعمتك... لك وحدك أبارك، لك وحدك أمجد إيها المتحنن والطويل الروح الجزيل الرأفة يامن تريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون...

الآن قد نفذ زمان حياتى فى الباطل وفى الأفكار الدنسة

قد عشت زمانى؛ اعطنى بُرءاً لجراحاتى المكتومة وايدنى بنعمتك فاعمل بنشاط فى كرمك ولو ساعة واحدة كما فعل أصحاب الساعة الحادية عشرة. دبر سفينة حياتى بوصاياك وأعطنى أنا التاجر الحقير المتوانى فهما لكى اتجّر بتجارتى ما دام لى وقت، فربما قد صرت إلى النهاية وأنا لاه والوقت يدعونى قائلا، أيها المتنزه والمفتخر والكسلان فى كل شئ هلم أرنى تجارة زمانك... آه إن ساعة الموت تخيفنى أنا الشقى، لأننى أبصر أعمالى فترتعد نفسى، وانظر الى توانىّ فترتجف عظامى لأن ساعة الفراق قد صارت امام عينى وها انى ارتعد اذا ما تأملت فيها عوض أن أفرح لان خوفا عظيما يكون فى ساعة الموت لكافة الخطاه الذين هم على شاكلتى... ويلى أنا الشقى لماذا توانيت هكذا عن خلاصى لماذا صرفت حياتى فى التنزه والباطل ماذا سيكون جوابى امام الجالس على عرش السموات للحكم والدينونة!!؟ بماذا أجاوب وقد سرقنى العدو وما تفطنت لمصيبتى إذ قد سلب منى غنى ملكى السمائى وحرمنى من ميراثى فى الحياة الأبدية ولكن ها قد بقى لى بقية. وإذاً فسأبتهل متوسلا سأصرخ متوجعا ليرسلن لى

ملاكا لمعونتى ويعتقنى من محاربة عدوى ما تبقى لى من عمرى قبل ان أقع فى ساعة الفراق الاليمة واغرق فى حزن كئيب وبكاء لا نفع فيه ولا رجاء وأنطوى فى بطن الجحيم إلى أبد الدهور وتتقاطر خواطر الافكار والافعال الرديئة التى اقترفتها بإرادتى.

أقول حينئذ بنحيب ليتنى كنت تذكرت هذه كلها فى كل ساعة: و ناشدت ذاتى لاتحرز من أن اخطىء وأسقط من وصايا الله، كيف وجدت الآن خاليا من هذه كلها ليس لى واحدة جيدة أقدمها فى ضيقتى. الآن يانفسى الشقية قبل أن تأتى هذه الساعة المخيفة عودى إلى ذاتك جاهدى بمداومة، وإتق الله كل وقت.. توقِ اليه فانه الهك، قدمى اليه ذبائح الشكر والتسبيح وكل عمل صالح يرضيه، حتى إذا حان وقت الفراق وساعة الموت توجدى متسربلة بحلة الطهارة ومتمنطقه بالنشاط، تنتظرينه بفرح عظيم.

أيتها النفس تفرسى فى سيرتك وفى دعوة الله لأن ساعة الفراق لا تحزن حرا معتوقا من الارضيات، لكن الرجل

الخاطئ هو الذى يحزن للقياها هكذا والعاجز مثلى فى سيرته الذى عجز عن كل ما يرضى الله الذى شغل نفسه بالامور العالمية لانه يفصل حينئذ عن العالم الذى احبه...

فهل لك يانفسى أن تعتقى منذ الآن من هذا العالم ونكده ومصائبه وتثبتى فى الله كل حين لتدعى حره؟ أسلكى فى طريق الله وأصنعى ما يرضيه بنشاط لانك إذا ما أحببت الله من كل قوتك فما ترهبى ساعة الموت، بل حينئذ تفرحين بذلك الموت اذ تفارقين ذاك الجسد...

تسلمنى أيها الطويل الاناة، خلصنى يايسوع رب الحياة وأعطنى أن أدرس طريقك فلا يكون فى قلبى أو فى ذهنى سوى هذا الطريق لاكمل كل حين مشيئاتك. وبمؤازرة نعمتك لى أنا الخاطئ أكون حسن النشاط سالكا فى أوامرك بصحة العقل لكيما أتجر حسنا بالوزنة التى أعطيتها لى واذا ما أتجرت هكذا حسنا أنال منك المديح، وأقول بدالة مستبشرة وقلب فرح اذا ما أقبلت يارب فى ملكوتك انى قد صرت مغبوطا لانك يارب ألبستنى حلة العرس التى للختن الباقى

الذى قد اقتنيته بنعمتك، وأوقد المصباح الذى وهبته لى برأفتك. واخرج بفرح إلى استقبالك، البركة والمجد للختن الذى لا يموت.. أهلنى أن اصير مشاركا للقديسين الذين أرضوك.

لان لك المجد والقوة والبركة

الى ابد الدهور

آمين.

صلاة للقديس للنجاة من الدينونة

ايها الرب الإله الرؤوف يسوع المسيح ابن الله، إذا تذكرت مجيئك المرهوب لمداينة خليقتك ومجازاة كل واحد كنحو أعماله تضطرب عظامى وتنقطع قوة نفسى من جسدى. ويقلق ويضطرب قلبى، كيف أوجد أنا الخاطئ فى تلك الساعة الرهيبة وكيف أمثل بحضرة مجلسك المرهوب. كيف أوجد أنا المتوانى مع الكاملين؟ وأوقف انا الجدىّ عن يسارك إذا أفرزت الخراف عن يمينك... كيف أوجد أنا العادم الثمار مع الذين امتلأوا هنا بثمار العدل والبر! ماذا أصنع إذا بُعث الصديقون إلى النعيم وبعثت انا إلى النار. يرى الشهداء أتعابهم وتعانيبهم والنساك فضائلهم وماذا لى أنا إلا رخاوة نيتى وكسل نفسى التى لا حياء لها بل التى مقتت هى نفسها وحياتها التى اجتنبتها عادة السوء وأفكار الخبث، التى هى

قدامها فى كل وقت سحابة مظلمة تجيزها عن الوقوف لديك يارب.

أنا تركت زلاتى وأصغيت إلى هفوات الآخرين. نسيت خشبة عينى ومددت يدى بوقاحة لأخرج القذى الذى فى عين أخى. هاقد صرت بلا عذر أمامك بسبب وقاحتى، ولا حجة لى عن أعمالى الردية وأفكارى الخبيثة لأنك أعطيتنى كل المواهب الصالحة التى لبنى الإنسان فهما وتميزا ومعرفة روحانية وإستنارة عقل فليس لى بعد هذا عذر فى خطاياى ولا فى واحدة منها لأننى أخطئ بمعرفة وأنجس نفسى وأحزن نعمتك وروح قدسك. كلى تكاسل وتوان، مسترخٍ وحسود، خبيث وممتلىء من تذكار الشر!! انى أعجب كيف تسكن نعمتك فى من قد صار حاله هكذا؟ كيف لم تتركنى عنك؟ كيف لم تنصرف عنى؟ آه يارب يا حنان أسألك ان لا تتركنى يا قدوس بل لتدركنى رحمتك ولتطهرنى من دنس فكرى ورداءة عملى وتجعل لى قلبا نقيا، لكيما إذا جئت بنعمتك لعبدك تجد مسكنا طاهرا نظيفا فتسكن فيه إلى الأبد...

ماذا أعطيك ايها الرب الاله وبماذا اكافئك عن إحساناتك الىّ؟ اخطئ اليك كل ساعة وانت تمهلنى! اهفو كثيرا وانت تتجاوز عنى! أسخطك بأعمالى فتؤخر سخطك علىّ... تنتظر توبتى بلفهة لتورثنى الحياة؟ أسألك ان ترثى لحالى، إرثى لعبدك العاطل لئلا أوجد قدام منبرك واقفا بخوف وخزى عظيم وعار وفضيحة لصفوف المشاهدين من ملائكة وقديسين!. لكن أدبنى يارب كما يؤدب الأب الرحوم ابنه الحبيب واغفر لى هنا زلاتى لاستحق سماحك هناك لأنك انت اله الحياة كلها... يا من جبلتنى من بطن أمى وأخرجتنى من العدم الى الوجود فلا تتخلى عنى فأصير متعبدا لشهواتى وأعمل هواى، بل عضدنى يارب برحمتك، انا الخاطئ غير المستحق، طهر نفسى ونق قلبى، لأصير إناءً مقدسا لنعمتك فانهض من سرير كسلى وملذاتى الكاذبة وأترنم بكلمات خلاصك واطرح عنى كل توان وضجر واعمل اعمالا ترضيك، واسجد لنعمتك ايها الابن الوحيد مخلص نفوسنا، طالباً ان ترسل استنارة وفرحا فى هذا العالم وفى الدهر الآتى وتسترنى بنعمتك تحت

جناحيك من تلك النار المؤبدة والخزى العتيد والندم والكآبة والتنهد الدائم..

إجعلنى مستحقا ومقبولا ان اقف عن يمينك فى ملكك. مخلصاً برحمتك. فاسبح واحمد طول آناتك أيها الطاهر القدوس لأنك لم تعرض عن طلبات عبدك الذليل لأن

لك السبح إلى أبد الدهور

آمين.

صلاة للقديس
للنجاة من العدو الشرير

أيها السيد الرب القدوس، أتقدم اليك بنفسى الحزينة متضرعا إليك لتنقذها من العدو المفسد ساجدة لك بتواضع، مستغيثة بك من أجل أن ترحمها من المعاند الشرير الذى يحزنها. فاذ قد تدانت إليك بوقاحة استجب لها سريعا. واذ قدالتجأت اليك بشوق فتعدها باهتمام لأنك إن عرضت عنها وهى حزينة هكذا هلكت وان ابطأت عن إجابتها فنيت! أما إذا تفقدتها برأفتك ومراحمك فقد ظفرت وان أقبلت اليها بناظرك خلصت وان استجبت لها تأيدت. قم أيها الرب الاله وايقظ غيرتك من أجلها لأنها خطيبتك ولا تعرض عنها لئلا يغتصبها العدو..

أيها السيد أدبنى برأفتك ولا تسلمنى ليد المفسد. لقد جمعت كل أفكارى فلم أجد شيئا صالحا أذكره قدامك غير أنى لم أعرف آخر سواك. فارحمنى يارب لأن جراحاتى برأفتك هى تطيب بعد الوجع الذى إبتليت به من توانٍ وكسلٍ وإن كنت أنا أنساك ياطبيب النفوس فلا تتسانى أنت وأنا مريض محتاج اليك. أنا أعلم أن خطاياى تسبب لك تعباً وجهلى وغباوتى تغيظك ولكنك برضى تحمل ثقلى من فرط حنانك وهاقد شاع ذكر رحمتك إلى أقطار الأرض بين السمائيين والأرضيين وكافة البرايا التى على الأرض يا مدبر كل نسمة وأنت غير محتاج إلى مديح وتمجيد من سائر البرية لأنك لم تزل ممجدا بجوهر عظمتك وعظيم جلال مجدك.

محبتك تتوق إلى خلاصنا فأشرق بها علينا فنعظمك نحن عبيدك وننال مجدا منها إذا مجدناها...

ها نعمتك تخرج لمقابلة المقبلين اليك وقبل أن يصل القادم نحوك تقوم لتفتح له. قبل أنٍ يجثو ساجدا تناوله يدك. وقبل أن يسكب دموعا تقطر عليه رأفتك. وقبل أن يعترف هو بجرمه

تعطيه الغفران، غير مستكثر قط ما اقترفه من إثم ولا تذكر كثرة توانيه ولا تعيره على نكرانه إحسانك لكنك تتقدم لتبصر صحة تواضعه ويقينية بكاءه حينئذ تخرج الحلة الأولى وتلبسه اياها وتذبح العجل المسمن وتدعو الملائكة ليفرحوا برجوع الابن الضال..

هكذا يارب تتوق نعمتك لتبصر تائبا يتوب وتتعطش لدموع النادم الراجع اليك وتفرح أعظم الفرح بحرص الحريص الذى تمسك بك !!!

أظهر إذا يارب بحنوك على عبدك وأرثِ لضعفى وأرحمنى لأنه بعد ان جرحنى العدو وقف يستهزئ بى... وكما أيقظك تلاميذك الأطهار إستيقظ أيها النائم عنى. قم انتهر الريح والجم موج البحر الثائر علىّ. إستجب لطلباتى بالليل وبالنهار إستيقظ لمعونتى. وكما منحت النازفة الدم صحة من مرضها بعد تعب الأطباء وعجزهم عن مداواتها؛ إمنح نفسى الحزينة شفاءً من مرضها وأرحها من تعيير العدو ياطبيب نفسى الحنون. أظهر فى اعضائى حكمتك ، واضئ فيها نور جمال

الطهارة فتصير جراحاتى التى أنت تعرفها جيدا غير دنسة أمامك لتظهر قوة نعمتك فيها فاصير بجملتى هيكلا مقدسا لك. لأنك قدمت نفسك ذبيحة خلاص عن المسكونة كلها وصنعت صلحا بين السماء والارض. لا تطرحنى عنك فاننى اقبلت اليك بوقاحة. لا تبكتنى بكثرة تمهلك علىّ وأنا لاهٍ فى عنادى وأصنع هواى وأتمادى فى خطاياى.

اذكر يارب أنك قد احتملت من أجل تحننك علينا العار والألم والصلب والموت وأنت الصالح القدوس الغير خاطئ وحدك. فلا تتخلى عنا نحن الذين كنا منافقين اشراراً وخطاة ولكننا ضعفاء فلا تنزع عنا الموهبة التى وهبتنا اياها بتحننك، لأنك ما وهبتها لنا من أجل برنا فتنزعها منا لاننا اخطأنا بل وهبتها لنا برحمتك والآن ثبتها فينا لاجل صلاحك. فأتضرع اليك أيها السيد إحفظنى من العدو إبعده عنى لانه قد أذلنى... تحنن ياسيدى علىّ وخلصنى من يد القائمين علىّ فانهم كل ساعة يحزنونى ويسلبون فرحى ويمنعونى بخبثهم حتى من الاستغاثة بك لانهم عرفوا أننى إن صرخت اليك بدموع

فسوف تقترب منى وتنصرنى عليهم.. ويحى من ينقذنى من يد المصارع لى. من ينصرنى فى جهادى ويعطينى إكليل النصرة سواك!

أيها السيد أزجر الثعبان الذى يزحف نحوى ليبتلعنى بلا سبب... أنا مرضت ولازلت أمرض لكن نعمتك تنقذنى وتشفينى

لامجد اسمك القدوس إلى ابد الآبدين.

آمـين

صلاة للقديس لطلب المعونة

أيها الابن الوحيد الجنس، ياشعاع الآب الساكن فى النور الذى لا يدنى منه، والنور الذى لا يدرك، المنير لكافة المسكونة بنعمتة. أضئ نظرى المظلم الذى فىّ بنعمتك لئلا يذلنى العدو الغاش. لانك يارب احتملت الالم عنى أنا المائت بالطبع وأنت القدوس لكى تخلصنى من النار وترشدنى إلى النور.

هيأت التملك والحرمان، والنوح والفرح والعذاب الدائم والنعيم، والنور والنار فأينما شاء كل واحد يمضى الى حيثما أراد أما أنت فلا تشاء أن تخصنا بشدة أو كآبة ولا تلزمنا بالعذاب والنار لانك آله ولم تزل لا بدء لك غير مدركة قدرتك غير متألم، غير محتاج؛ آثرت أن تخلصنا مجانا نحن الخطاة والذين لم يعرفوك اعطيتهم نور المعرفه فبماذا أجازيك يارب المجازاة وكيف اكافئ الآله الذى لايُدرك الصالح فى كل شئ والحنّان على كافة البرية.

نحن صرنا منافقين جاحدين الإحسانات التى تسبغها علينا وأنت لم تزل صالحا مترفقا وممجدا مرهوبا بارىء الحياة. وإذ سقطنا منذ القديم احتملت صعوبة أمرنا ولم تغلق رحمتك علينا بل غلبت من تحننك فعانقت الصليب من أجل خلاص المسكونة كلها. لأنك لو لم تغلب أيها السيد المسيح من تحننك لما كنت بذلت ذاتك ذبيحة وقربانا عنا.

فاذ قد احسنت إلينا هذا الاحسان بإرادتك وخلصتنا من يد العدو، فلا تتخلى عنا فيما بعد، لأننا نحتاج إليك كل حين لغرس جديد لنشرب من نعمتك فنورق ونثمر بدل هذا الاسترخاء والتوانى.

أقول ولا أعمل لا خشوع ولا صلاة نقية، لا دموع ولا خوف من انتظار الدينونة. وليس لى فى كل أعمالى الردية عذر أقدمه ولا حجة فى هذه المآثم والدنس. أسألك يارب أن ترسل لى نعمتك وتخلص نفسى وتعضدنى بقية زمانى الذى تبقى من حياتى؛ لأنجو من رعب تلك الساعة المخيفة إذا ماجئت لتكافئ كل واحد نظير أعماله؛ فترسل البار إلى النعيم والمخالف الذى عمل ما لا يرضيك إلى نار الجحيم؛ حيث الدود

الذى لاينام حيث البكاء وصرير الأسنان... آه أسألك يارب أن ترثى لحالى ولا تجازنى كأعمالى الخبيثة وأفكارى الدنسة المكشوفة أمامى وأمامك أيها الصالح المتحنن الغالب سيأتنا بكثرة رحمتك

الذى يليق بك المجد والوقار الى أبد الدهور.

آمين.

صلاة للقديس لطلب معرفة النفس

يارب يسوع المسيح أفتح مسامع قلبى ومناظره لأسمع أقوالك وأرى عجائب من ناموسك لكى أفهمها وأصنع مشيئاتك، فاننى غريب فى الأرض فلا تخفِ عنى وصاياك. اكشف الحجاب عن عينى لأتأمل فى عجائب من شريعتك فانى توكلت عليك. أضئ قلبى، إنزع منى الضحك وأعطنى النوح والبكاء اللذين تطلبهما منى، وإجعلنى أعرف مقدار نفسى أنا الخاطئ الذى لم أنح ولم أبك على نفسى، أعزم ولا اعمل، أعمل ولا اتمم. ويلى كيف أتهاون ويلى كيف أتوانى فى خلاصى ويلى فقد اخطأت بمعرفتى... أعرف الشر وأتقدم اليه، أعرف العقاب اللازم لى عن الخطية ولا أرد نفسى عنها... ويلى فانى بلا عذر فيما صنعت. يعتقد الناس أنى قد صرت

من أهل اليمين وأنا فى حقيقتى جالس مع أهل اليسار بفعلى. لكن أنا اعترف لك أيها الرب الصالح ولك أيها الهادئ الغير الحاقد أقر بذلتى، وحتى لو صَمَتُ ولم أفتح فمى فانت العارف بكل شئ والفاحص الاعماق والخفايا فليس شئ مكتوما عنك ولكنك قد أفهمتنى بلسان نبيك: قل أنت اولا خطاياك لكيما تخلص.

قد أخطأت أنا يارب قد أخطأت ولست أهلا أن أنظر إلى علو السماء من كثرة ظلمى وخطيتى، لأنى من أجل لذة يسيرة إستهنت بالنار، أرفع عقلى نحوك فتضغطنى خطاياى وتثقلنى أثامى فاعود فاقد البصر! فيامن فتحت عين الأعمى أفتح عينى ذهنى لكى أتأمل كل حين جمالك. ويامن أطلقت لسان الحمار الأعجم فك عقدة لسانى فينطلق بتسبيحك ومديحك لأنك مستحق ومستوجب كل تسبيح ومديح. أنت ألجمت البحر الهائج لجم شرور ذهنى ليهدأ بين يديك. أنت أخرجت من الصخرة ماء أهب لعيونى الجامدة فيض الدموع فأروى بدموعى صلابة قلبى وأبكى على أيام أضعتها فى

الباطل! لينبت فى قلبى زرع القداسة لأقدم لك منه كل حين غمور الطهارة صارخا بالشكر لمن أعطانى... إستمع يارب صلاة عبدك بشفاعة قديسيك

يامن لم يزل مباركا كل الدهور

آمين.

صـلاة للقـديس لطلب دمـوع التوبة

آه قد ضيعت ميراثى، فماذا أصنع أنا الشقى. أبكى على ذاتى إذ يوجد وقت تقبل فيه الدموع لكن هب لى دموعاً حارة نقية بخشوع أذرفها أمام رحمتك أيها الصالح الرؤوف لكيما أتوسل بها إليك وأغسل بها وسخ قلبى... من يعطى لرأسى ماء وعينىّ ينبوع دموع فاجلس وأبكى على نفسى بلا شبع واستعطف الإله الذى أسخطته، وأتوب قبل عبور أيام حياتى كما يعبر الظل من على وجه الأرض.

أنا بأعمالى النجسة طردت عنى الملائكة المقدسين القائمين بحراستى وأعطيت فرصة ومدخلا للعدو الذى لا يرحم. فأسألك يارب يسوع المسيح أن لا تتركنى لارادتى بل عضدنى بيمينك المقدسة وخلصنى من يد العدو الذى أحببته

أنا بإرادتى. فلك أجثو ساجدا يا ابن الله الحى. أعطنى ولكافة الذين يحبونك أن نعاينك فى ملك مجدك ونرث مع كافة الذين أرضوك بأعمالهم وتاقوا إليك وأحبوك.

أيها السيد أعطنا قلبا نقيا نتذكر به احساناتك إلينا لأننا ونحن اعداء صالحتنا. كنا ارضيين صيرتنا سمائين، كنا مائتين فدعوتنا إلى الحياة، كنا بنى الظلمة فصيرتنا بنى النور، وكنا عبيدا للخطية فحررت عبوديتنا كنا مساكين فأغنيتنا وضالين فأوجدتنا، وممقوتين فاحببتنا ومظلومين فزكيتنا، وغير مرحومين فرحمتنا، خاطئين فخلصتنا، وكنا ترابا ورمادا فصيرتنا بنى الله ووارثين لغنى السموات. هذه كلها وهبتها لنا ايها الرب الرحوم فبماذا نكافئ عظمتك يا ابن الله المبارك نور الحق وشعاع المحبة... الجالس عن يمين العظمة، الغير مدرك الذى لا يفحص، يافخر وسرور الذين يحبونك. أيها المبارك خلصنى انا الخاطئ فإن الفاعل الاجير يطلب أجرته، اما أنا فليس لى عمل ولا تعب اطلب عنه أجرة بل بالحرى، اطلب الا تجازينى على شر أعمالى وكسلى بل هبنى نعمتك وتراءف على بتحننك

ولا ترد وجهك عن طلبتى، ولا تنظر الى كثرة خطاياى بل أنظر الى عظم رحمتك

فانك أنت المبارك الى أبد الدهور

آمين.

صلاة للقديس
لطلب المعونة والنعمة

إشفنى يارب فاتذوق طعم الحياة وأتنسم حياة الرضا فى عشرتك. أنت الطبيب وحدك الحكيم والعارف بصعوبة أمراضنا أتوسل الى صلاحك أشف جراحات نفسى، واضئ عينىّ ذهنى لأتأمل تدابيرك وحكمتك التى تقدمها لنا كل حين، وإن كان قد أصاب قلبى ظلمة الجهل فلتنيره أنت بنعمتك وتملحه بملح الحياة ايها السابق بعلمه لكل حوادث الازمنة والفاحص بقدرته الغير محدودة خفايا القلوب ومكامن الكلى أنت تعرف حقا كيف أجدبت نفسى فجد علىّ بقطرات من انهار ماء الحياة الذى اختزنته لمحبيك لانك تسقينا حتى الشبع. وكما سمعت لى كل حين إسمع لى الآن ولا تعرض يارب عن وسيلتى فانى مسبى الذهن وفاقد الادراك ولا أعرف شيئا

سوى أنى اتذلل أن تهبنى خلاصا يامخلص الكل. فمذ الآن أنا منتظر نعمتك سريعا، أنا منتظر حلولك فىّ لاغاثة نفسى التى احترقت بنار التوبة المحرقة. اشتهى أن أشبع منك ولكن من ذا الذى يستطيع أن يقول انه يمكن أن يشبع منك؟ لانه كلما نشرب من ماء الحياة نقبل اليك اكثر وكلما نستنير بنور الحق نسير فى النور لنطلب مصدره. يامصدر الخيرات والبركات والنعم يامصدر النور والحياة اليك نقبل ومن عندك لا نريد أن نخرج. أن قطرة واحدة من ماء حبك كافية لكيما تشعل فى قلبى لهيب حب يضطرم إلى الابد! إن حبك ياسيدى يسرى فى قلبى كما تسرى النار فى الحطب فتاكل من قلبى كل خبيث وتحرق كل نجاسة. إذاً فأعطنى ياسيدى بسماحة وبلا كيل حسب وعدك كما يليق بعطية إله لإنسان! وأب حنون لإبن مسكين! وإن كنت غدرت وخالفت ولازلت أخالف فانا ترابى وأبن ترابى، فارغ ولكن إملأنى كما ملأت أجران الماء من خمر الحياة، جائع فاشبعنى كما أشبعت خمسة الآلاف من خبز البركة يامن قبلت فلسي الأرملة إقبل شحيح طلبتى وسؤالى فهما كل ما يمكن أن أقدمه إليك

لأصير بنعمك هيكلا لك فتسكن فيّ وتستريح معى فتعلمنى كيف أرضيك وأبتهج بك. أمتلىء سرورا فينضبط ذهنى بنور المعرفة فلا أضل وأخطئ إليك واخرج مطرودا من ذلك النور. نعم استمع يارب واستجب. غبى أنا فحكمنى، مطرود فاحصنى مع جملة منتخبيك وجماعة الذين أرضوك المبتهجين معك كل حين، بصلواتهم أنا أستشفع إليك وبطلباتهم عنى أتضرع نحوك لكى يكون لى أنا الصغير والحقير بينهم نصيب فى مجد أقدمه لك وتسبيح لا يهدأ لسانى من رفعه اليك. أنت قلت يارب إفتح فمك فاملأه فهما، قد فتح عبدك فمه مع قلبه فاملأهما بنعمتك لكيما أثنى عليك بالتبريك كما يليق بك لأن الكل يسبح بمجدك فإن كان الهواء يمرق متباهيا بخفته والطير يخطر معجبا بنغماته فهذا من قبل مجد حكمتك التى خلقت فأبدعت وان كانت الأرض تزهو بحلة الأزهار الرائعة فهذا لم تنسجه يد بشر ولكنها أصابعك يارب الجمال!

وان كان البحر يزهو بامتلائه لخير السائرين عليه فليس من كف تصب فيه ولكنها عناية السماء يارب البركة.

وإن كانت الأرض أخرجت زرعا فما الزرع بمستطيع من ذاته أن يخرج الثمر ولكنه إفتقاد خيريتك!

إمطر يارب على قلبى من بركتك فينمو زرع الفضيلة في قلبى وتعهده بالمراحم ليخرج ثمر البر برحمتك وكما تزدان أعشاب الحقل بجمال الزهر زين نفسى الموحشه بأزهار الطاعة والتواضع والمحبة والصبر.

وماذا أقول وقد أعجزنى القول ! هاهى صلاتى ضعيفة أقدمها أمامى ومن خلفى أجر ثقل آثامى.

الويل لى أنا الخاطئ الكسلان المتوانى الذى وصلت إلى مثل هذه السيرة الردية. ها إخوانى قد تزينوا بالفضائل ويتقون الله بالحقيقة، وأنا عار منها. أندم أمس على ما فرط مني وأكمل اليوم أقبح منها. وهب الرب لى حياة وعافية ولكن بدل أن أمجده بهما أخطئ إليه... فحتى متى أتوانى وإلى متى أتهاون وكيف لا أعرف ضعفى وإلى متى أقاوم الذى خلقنى. أطعت الشيطان حتى صرت عدو الملائكة وعاراً عندهم. وجدنى مطيعا لأوامره الشيطانية وشهواته الدنسة ولازلت

أمارسها لأنه خدعنى بحيله المتنوعة حتى إظلم ذهنى بالأفكار الدنسة والقانى فى حمأة الأثم.. إلى من أشتكى من ذا الذى يرضى ليبكى علىّ أنا الشقى. عدوى أوقفنى مجردا بسبب توانى وكسلى. ملأ بطنى شهوة وسد عينى بالنوم حتى جعلنى غريبا عن القناعة غريبا عن السهر والصلاة. غرس فى قلبى محبة الفضة حتى ألهانى عن نفسى فجفت دموعى وغلظ قلبى وتحايل علىّ حتى فصلنى عن الطاعة التى بالمسيح. وجعلنى بطالا حسودا معاتبا نماما منافقا. محبا للغلبة أخفى عنىّ الخشبة الطويلة التى فى عينى وأكشف عن القذى الصغير الذى فى عيون الناس حتى صرت بارا أمام نفسى وصار كل الناس أمامى مدانين.. يشير على عدوى أن أخفى أفكار قلبى وإذا سقط أخى فى هفوة يحركنى لألومه وأفضحه ويجعلنى أنسى كل شىء وأتذكرها؛ دربنى كل يوم كيف أكون غضوبا متكبرا شرها محبا للذة أشبع وأسكر منها وأنا عالم بنجاستها وعقابها... خسارة نفسى جعلها عندى فوائد؛ صيرنى مهذارا رديا أتنزه فى القراءة والترتيل بلا خشوع أو ورع فأتعجب بصوتى وأتمايل برأسى، حتى إنى أصلى ولا

أعرف ماذا أقول. مراراً كثيرة وعُظت من رجال قديسين وكنت دائما أخالف مشورتهم وأقاوم نصيحتهم وأتذمر وأتضرر من تعاليمهم واقبل أقوالهم كأنها وخزات.. ويحى متى أرجع إلى ذاتى وعلى من أعتمد بعد أن أسخطت الهى الذى خلقنى، وإلى متى أتصرف فى هذه الشرور وأنكر نعمة من سترنى ويسترنى برحمته كل يوم.. أعطنى قوة يارب أهرب بها من عدوى الذى سبانى وفكنى من ربط أعماله الردية التى أنغرست فى نفسى فإنه كذاب وأبو الكذاب وهو قتّال للناس منذ البدء لا يشفق على من يطيعه، بل يسوقه إلى الهلاك. ليتنى إذاً التصق بالله لأنه متعطف على البشر، وأقبل إلى طريق الخلاص، واتوكل على من خلقنى فما أيأس من خلاصى لأنه جزيل التحنن فائق فى صلاحه إن كان العدو جرحنى فأنت يارب تشفى جراحاتى برأفتك وتنتشلنى من يديه لئلا يجعلنى مأكلا للنار والدود.

اسجد الآن بين يديك يارب القوة والمجد معترفا بخطاياى. فان رأفتك جزيلة وها لا مانع أمامى يمنعنى من المثول بين

يديك ولا بواب يصدنى عن الدخول اليك. إذ أنك فى كل وقت مترقب من يقبل إليك لتقوم إليه لأنك محب للناس غير حقود، عالم ما فى ضمير التائب إليك قبل أن يفتح فمه وحال خروج الكلمة يصير كل شئ لأنك قادر على كل شئ. بكلمتك نهض المقعد وحمل فراشه وذهب إلى حال سبيله وبالكلمة أيضا صار الأبرص معافى لوقته. ولعازر الميت الذى نتن جسده وفاح بعد أربعة أيام قام مهرولا من القبر وترك عالم الموت ليحيا من جديد بين الاحياء وذلك لما سمع صوتك الرهيب يناديه وهو فى أعماق الهاوية !!!

أما الخاطئة فصارت بارة بكلمة فيك حينما قلت أنا لا أدينك.

فأيها الرب الحنون الضابط الكل قد أخطأت فى السماء وقدامك ولست مستحقا أن الفظ اسمك المبارك القدوس بشفتى الدنستين. أسأل وأتضرع أن لا تطرحنى عن وجهك، ولا تبتعد عنى لئلا أهلك، فلولا أن يديك سترتانى لهلكت حينئذ فى مذلتى ولصرت مثل الرماد الذى تذريه الريح فلا يوجد!. ها إنى منذ تركت طريقك عنى لم يقابلنى يوم صالح والآن أنا

أترجى وجهك الكريم أن تعيننى وتؤيدنى لأهتم بخلاصى وأعود إلى الطريق والحق فأحيا. أسترنى يارب لأن سيرتى صارت فضيحة وعارا وبددت ثروة نعمتك ولكن أنا واثق أنك طويل الأناة ولن تحقد على جهالتى كما لم تحقد على جهالة الزانية أو العشار أو اللص فرحمتهم جميعا. هؤلاء كانوا قد يئسوا من كل شئ ولكن إذ شملتهم برحمتك تجددت حياتهم واكتسبوا الوعد بالميراث العتيد. أقبل توبتى أنا العبد العاطل فانى قد يئست من نفسى ومن الكل ولم يبق من أعتمد عليه سواك لأنك شجعتنا نحن معشر الخطاة أنك لم تجئ إلى أبرار بل إلى خطاة محتاجين إلى التوبة ، وصرت مرشداً ومقوما للضالين. فامنحنى أنا الخاطئ أن أكمل سيرتى بغير مذمة فيكون لى نصيب مع الذين وعدتهم بالجلوس عن يمينك أيها الحاكم العادل المرهوب

لأنه بك يليق المجد والعز والسلطان والسجود فى كل أوان أيها الآب مع الإبن والروح القدس إلى أبد الدهور آمين

صلاة للقديس لطلب الغفران

اننى أجترئ بفمى هذا الدنس الخاطئ وأتوسل اليك أيها القدوس الطاهر أن تنقى قلبى الخبيث الفاجر. إقبل اليك تنهداتى فإنى أعبر لك بها عن ضعفى وعجزى لأنى مسلوب الإرادة وقد أوقعنى عدوى الماكر فى تذكار الأفكار الخبيثة حتى أنى صرت خجلا أن أرفع عينىّ نحو السماء لأن الخزىّ والعار قد شملانى من جهة نجاسة قلبى. فأتضرع إليك أن ترثى لمذلتى وبقوة تحننك أطرد من مخيلتى ومن قلبى كل فكر لا يرضى صلاحك يا محب البشر وإعتقنى من حظ اللعنة ومن نصيب الموت ونجنى من هوة بحر النار ومن عذاب الجحيم ولكن أكتب لى حياة عندك فى بلد النور مع المتضعين وكللنى يارب ببهجة الخلاص الصادق الدائم إلى الأبد.

أنا علمت أى خيرات قد أعددتها يارب الخير والنعيم لكل الذين أحبوك وأرضوك. وأى شدة وغضب أدخرته للخطاة غير التائبين غير المحبين لإسمك العظيم القدوس... وأنا محتار أى نصيب قد صار لى منهما. أنظر إلى أعمالى فلا أجد ما يبرر حصولى على النصيب الصالح مع هؤلاء الصديقين المجاهدين ولكن إذ أتطلع إلى ذلك العشار الخاطى الذى وقف أمامك غير متباهى بأعماله ولكن بالحرى مطرقاً الرأس قارعا الصدر مهمومَ الفؤاد كيف أنه بمذلته وإتضاعه وسكب نفسه بالحزن والإنسحاق خرج من لدنك مبرراً مغفورَ الخطايا، أسرع اليك أنا ايضا وإذ أرى نفسى ملوثاً بالإثم إنطرح بجملتى على الأرض أمامك وأضرب بجبهتى الأرض صارخا اليك أن تجود علىّ برحمة، اللهم أغفر لى أنا الخاطى الغير مستحق ونجنى من النصيب الردئ المذخّر لكارهى أسمك القدوس... لا تجعل لى يارب من تلفظى لإسمك الطاهر دينونة بالأكثر، ولكن فلتصر لى يارب من إستغاثتى بك إستنارة وقداسة بالجسم والروح، وإجعل من صراخى بخوراً عطراً يرتفع أمامك أيها العظيم القدوس فيملأ بيت رحمتك رائحة رضى!!!

وكما صار ذكرك عندى حلواً بل وأحلى من كل حلو هكذا أعطنى كل حين من لذة عشرتك ومن حلاوة طهرك. فإن نفسى مشتاقة إليك كاشتياق الأرض المجدبة لقطرات المطر فاسقنى من جودك لأرتوى وأقدم ثمراً مقبولاً قبل الموت.

كللنا بالمراحم والرأفات لانك صالح وكريم فنشكر ونمجد عظمتك. لأننا نحن مستحقون حكم الموت واستأهلنا نصيب النار والدود وظلمة الأبدية المخيفة. ويقيود خطايانا التى رضينا بها قد كتبنا لانفسنا إلى يد ملائكة أشرار لا ترحم، أذكرنى يارب وخلصنى من هذه كلها لأنك قدوس لا تحب الخطية ولا تطيق الإثم أنت المستريح فى القديسين.

أمرتنا أن نسأل لنأخذ فأقدم إليك مسألتى بمذلة حتى تدخل طلبتى إليك حسب وصيتك فترحمنى كما رحمت الكثيرين إذ أعطيت الجميع بسعة ولم تعيّر اعطنى أن أجد دالة عندك وليصر إسمك لى قداسة فى فمى ونوراً فى جسمى فاتقدم إليك به ويقبلنى الصديقون والأبرار فى منازلهم هناك فى مساكن النور العلوية. فأهرب من زمرة الخطاه وأفلت من يد الأثمة المنافقين.

لست أتكل على ذاتى ولكنى أتكل عليك لأنه إن كان الصديق بالجهد يخلص فالمنافق والخاطئ مثلى أين يظهر؟ ولكن هى رحمتك المجانية ومعونتك ورأفتك تنتشلانى من ظلمة الجحيم وبلاء الموت.. انقلنى الآن ياسيد من مصير الخطاه إلى نصيب الأبرار قبل أن يستحيل على ذلك حينما أصير إلى الهاوية فتفصلنى عن رحمتك هوة سحيقة لا حد لها.. ! هل يستحيل عليك شىء وأنت الذى أمرت ملاكك فنقل حبقوق نبيك البار من بابل أعاده مرة أخرى فى ساعة واحدة؟ هل تقصر يدك وذراعك الممدودة أن تنقل مصيرى ونصيبى من الأشرار إلى الأبرار؟ هل يعسر عليك أمر؟ جُد الآن يارب حتى إذا صرت هناك مع الابرار والصديقين أفتح فمى بترنيمة المجد وأسبح اسمك القدوس إلى الأبد! المجد للآب الحنون الذى رفع عنى لعنة الموت وللإبن المبارك الذى ردنى الى الفردوس وللروح القدس الذى أهلنى لشركة القديسين!!!

نشكرك يارب لأنك جعلتنا أهلا أن نرفع أيدينا إلى فوق ونخدم اسمك القدوس ونبارك عظمتك.. أعطنا يارب أكثر فأكثر

أن نمجدك حتى إذا ما تقدسنا نعطى ثمارا تليق بكرامتك مائة وستين وثلاثين جميعا. ونتجر بالفضة فنقدمها اليك مع الربح! لانعطى نعاسا لعيوننا بل نسهر كل ساعة ونستيقظ لاستقبال عريسنا عند مجيئه ممنطقين أذهاننا بالحق ومضيئين بزيت البهجة والسرور حتى نصير حينئذ أهلا للاختطاف الى السماء مع الصديقين فى سحابة المجد التى سوف تأتى عليها.

اجعل لنا يارب نصيبا فى مقابلتك مع صفوف الملائكة والقديسين بوجوه مستبشرة ونسجد كما يليق بعظمتك ونعاين مجدك الفائق الذى لا يوصف.. المجد لمن البس الاذلاء ثوب الملوكية، المجد لمن جعل بنى الموت أولادا للحياة، المجد لمن نجانا من فم الأسد وجعلنا ورثة لملكه الأبدى وأسكننا فى النور العلوى الذى لا تغشاه ظلمة ولا يتخلله ليل حيث السرور والفرح حيث لاحزن ولا بكاء، لأن من هناك هرب الحزن والكآبة والتنهد.

حيث نكون مع الرب دائما له المجد الى الأبد آمين.

صلاة للقديس
للشكر والمجد لدعوته إيانا

يارب نجنا من الظلمة الخارجية من البكاء وصرير الأسنان واذكرنا فى سرور شعبك وميراث قديسيك. شرفنا بخلاصك لنشارك مختاريك ونفرح مع أولادك.

أسأل نفسى أين سيكون مسكنى عندك يارب الدهور؟ فى ذلك الدهر العتيد بعد كمال عمرى وانتهاء حياتى! اسيكون مصيرى بين المتوجعين فى قاع الجحيم؟ أم أكون بين المرنمين بالسرور على أسوار اورشليم؟ أين سيكون مقامى أفى الظلمة أم فى النور أفى الشدة أم فى بهجة النعيم؟ ولكن كيف يكون مصيرى فى النور والسرور وأنا جالس هنا أعمل الشر وأفكر فى الدنس. أتكاسل عن وصايا الرب وأسرع فى طريق الزلق. نشيط فى الغضب ومتوانٍ فى ما يرضى الرب!

ليس لى توبة خالصة لانى مغلوب من نيتى مصروع من لذتى. ليس لى بكاء ولا تنهد، ليس لى صوم ولا تضرع. ولا شئ بالمرة مما يرضى صلاحك يامحب البشر. ويلى كيف أكتب لنفسى العقوبة، وأقرر لنفسى الهلاك؟ حيث لا راحة ولا هدوء حيث عذاب مخلد وضيق مقيم نار لا تطفأ ودود لا يموت! عمق هاوية مظلمة، وشدائد ليس لها وصف، وأهوال لا يتصورها عقل، حيث لا يرجى من بعد هذا المرار نور ولا ينتظر من بعد العذاب راحة بل مرارة المر وعذاب الأبد!

ويحى أنا الشقى إذا كان هنا نصيبى نظير كسلى وتوانى وتكبرى وعنادى وازدرائى لمن هم دونى وحسدى لمن هم أعلى منى. تمتعت بالملذات الفانية وسكرت بالشهوات الزائلة أحببت النوم وكرهت السهر تلذذت بالمأكل وأعرضت عن الصيام. انغمست فى الدنس وامتهنت الطهارة. ملت إلى العناد أكثر من الطاعة. آثرت الغضب المضل والغل الكثير عن الهدوء والسماحة، نفرت من السكون وتلهيت بالمجالس والمسامرات حتى بردت نفسى فكرهت الصلاة التى كانت كل لذتى. صرت إبن الغضب وصديق الحلف واللعن والصراخ والكذب. أحببت

المزاح ومالت نفسى الى مجالس الهزء والضحك. ما يكف لسانى عن الكلام بلا سبب حتي صارت النميمة عندى سهلة كشرب الماء، والاغتياب صناعتى التى أتقنت فنونها، أسقطت الكثيرين فى شركى والهبت قلوب الودعاء بالغضب على من كرهتهم نفسى فصار شرى شرين ومصيبتى ضعفين !!

أغبط عديمى القنيه وانساق وراء الاكتناز والقنيه، أحسد اصحاب النسك والتعب وما أقوم على رجلى لأصلى.. من كثرة إثمى بردت محبتى فناصبت العداء لكل من صادفنى. أفر من عمل اليدين لأنى أحببت البطالة والكسل. لم أوثر أن اجالس المحزون وأتودد لمجالسة المهذارين حتى قسى قلبى وجفت عيونى. ما أطيق حزنا أو تعييراً حتى ولو كان من أجل اسم الرب !!!

أسرع نحو المتكأ الأول وأرغب فى المديح الزائف حتى لبس جمسى الكبرياء والصلف وظننت فى نفسى أننى كل شئ.

ويحى ويحى لقد أبغضت السماء وكل خيراتها لأتنعم باليسير من تراب الأرض. ماذا سيكون موقفى أمام الديان

يوم يجئ الرب ليجازى كل واحد حسب أعماله؟ تناسيت الآلام التى جزتها يارب! نسيت أنه من أجلى شُتمت ولُعنت، رذلوك واحتقروك وسمعت التعيير بأذنيك فلم تسخط ولم تغضب واحتملت الانسحاق من أجل شقاوتى، لطموك وأهانوك وظلموك وتفلوا فى وجهك واحتملت كل شئ هذا من أجل غباوتى. أذاقوك المر وفرحوا بقساوة قلوبهم وأنت تحملت من أجل خلاصى...

فماذا أقول؟ كل هذا عملته من أجلى وأنا قط لم احتمل كلمة تعيير أو خسارة يسيرة أو ظلماً بسيطاً من أجلك!!!

من لا يبكى علىّ أنا الذى جعلت التورع والتقوى حجابا للرذيلة؛ وبالكلام المنمق والآيات اخفيت نجاسة قلبى! اعتزلت عن العالم وأنا غائص فيه لعنقى. بقلبى وفكرى لبست زى القداسة وأنا لازلت مدين للنجاسة!! ومن أجل كثرة اثمى فسدت طهارة محبتى...

يارب أتضرع إليك بصلوات قديسيك وبجهادهم المرير وأتعاب نسكياتهم التى قدموها عنا بأسهار وصلوات وبكاء

وأحزان وأصوام وقداسة إصفح عن ذنوبى، وتغاضى عن جهلى وغباوتى لأنك لا تشاء موت الخاطئ ولا تؤثر أن يهلك خروفك الضال. عد ونج نفسى وقم واصنع معى حسب صلاحك حتى أترنم مع النبى القائل ارجعى يانفسى الى راحتك فإن الرب قد أحسن اليك، لأنه قد نجّى نفسى من الموت. المجد للذى أعطانا توبة للرجوع اليه، وقيامة للحياة معه. السبح للذى مزج حلاوته لمحبيه وأسقاهم كأس الهناء ليغير مرارة أوجاعنا إلى تهليل..

السبح لك ما أعجبك وما أعجب أسرارك.. السبح لمحبتك التى صارت فى أفواه شاربيها أنهار ماء تنبع حبا، وحياة إلى الابد التى اذا ذاق منها أحد صار باغضاً لكل ملذات هذه الحياة. كل من أحب بهاءك يلتهب ويحترق قلبه كل حين ويشتهى أن يطير من هذا العالم.

السبح لك أيها المتحد بمحبيه ليكونوا معه واحد بأبيه، السبح لك ياحياة كل العالم والمخفى عن الكل لكنك تشرق خفيا فى قلوب محبيك على الدوام بلا نقصان! السبح للذى حكمنا إلى طريق الخلاص وجعلنا مستحقين نحن الأشقياء أن

نعرف السر المكنون منذ الدهور الذى لتجسده العجيب، وأهلنا لميراث مجده العتيد. السبح لك يامن لم يُدرك ولم يستفحص قط من خليقته فى السماء ومما على الأرض. ولكنك معروف بجودك وإحسانك ومدركة هى قوة حكمتك وظاهرة أمام عيوننا أعمالك وكل صنعة يديك!

كل هذه ياسيد تشيد بمجدك وتنطق بحكمتك وتبرهن على قوة قدرتك.

السبح لمن هو مخفى عن الكل؛ وظاهر للكل بأعماله، السبح لنبع الحياة الذى تشرب منه كل الخليقة. السبح لإلهنا الحكيم المشرق برحمته فى عقول ناظريه والذى أضاء العالم ببهاء نوره فاشرقت فى قلوب محبيه معلنة سر الحياة.

السبح للذى نجى نفسى من الموت وعينىّ من الدموع ورجلىّ من الزلق لأرضى الرب فى أرض الأحياء! وجعلنى أهلا ان أسمع كلمة الحياة القائلة: إبنى هذا كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد...

لك المجد والعزة والإكرام يارب الدهور آمين.

المراجع

١ – سيرة مار إفرآم السريانى وميمر الميلاد المجيد – إصدار دير السريان.

٢ – سيرة مار إفرآم السريانى – مار اغناطيوس زكا.

٣ – كتاب أمام عرش النعمة – صلوات الآباء القديسين.

٤ – ميامر القديس مار إفرآم السريانى (مخطوطة ٢٠٠ ميامر دير السريان).

٧ – كتاب السبع طلبات لمشاهير قديس الكنيسة – إصدار دير السريان.

٨ – كتاب قيثارة الروح – للراهب القمص سمعان السريانى.

٩ – أجبية قديمة من عهد البابا كيرلس الخامس.

بمعونة الرب الكتب التى اصدرها
القمص اشعياء ميخائيل

* ١ – حياة الشركة الباخومية [ترجمة].
٢ – الروحانية الباخومية [ترجمة].
* ٣ – من مجد إلى مجد [ترجمة].
* ٤ – أقوال وعظات القديس دروثيؤس [ترجمة].
* ٥ – سياحة القلب [ترجمة].
٦ – أقوال القديس مرقس الناسك [من الفيلوكاليا – ترجمة].
٧ – أقوال القديس نيلوس السينائى [من الفيلوكاليا – ترجمة].
٨ – أقوال القديس دوروثيئوس [من الفيلوكاليا – ترجمة].
٩ – أقوال القديس أوغريس والقديس أنطونيوس [من الفيلوكاليا–ترجمة].
* ١٠ – رسالة الإنجيل فى المفهوم الأرثوذكسى [ترجمة].
* ١١ – الحياة المسيحية للقديس أوغسطينوس [ترجمة].
* ١٢ – العبد المتألم [ترجمة].
١٣ – ثمار الروح القدس [ترجمة].
١٤ – حياة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين.
١٥ – إسمه يسوع [أقوال آباء – ترجمة].
* ١٦ – حياة موسى النبى للقديس أغريغوريوس أسقف نيصص [ترجمة].
* ١٧ – رحمة للتائبين. ١٨ – حياة صالحة للمتزوجين.
١٩ – صلاحاً للأغنياء. ٢٠ – شفاءً للمرضى.

الكتب التى أمامها علامة * نفذت وجارى إعادة الطبع

٢١ ـ سهل لنا طريق التقوى. * ٢٢ ـ وحدانية القلب.
٢٣ ـ المسيح في الأسرة. * ٢٤ ـ التربية الروحية.
٢٥ ـ بين الإيجابية والسلبية. ٢٦ ـ الأبدية.
٢٧ ـ لماذا ؟. ٢٨ ـ كيف ؟. * ٢٩ ـ رسالة إلى حاملي الصليب.
٣٠ ـ العفة بين يوسف وداود.
٣١ ـ الحكمة والمشورة بين أبيجايل وإيزابل .
٣٢ ـ ثياب الرب. ٣٣ ـ انظروا يدي.
* ٣٤ ـ تأملات عند قدمي الرب. * ٣٥ ـ السلام الداخلي.
* ٣٦ ـ لا تخف. ٣٧ ـ طبلية عم حنا.
٣٨ ـ رداء عم دانيال (ماذا بعد الموت) عربي وإنجليزي.
٣٩ ـ بطرس صياد الجليل. ٤٠ ـ رسالة تعزية.
٤١ ـ الإشبين . * ٤٢ ـ الشباب والمستقبل.
* ٤٣ ـ القديس إيسيذوروس الإسكندري.
* ٤٤ ـ القديسان ديسقورس واسقلابيوس.
* ٤٥ ـ التدبير الروحي في رسائل القديس بولس الرسول .
٤٦ ـ القديسة إيلاريه. * ٤٧ ـ الشك .
٤٨ ـ كيف يُقام الأموات ؟. ٤٩ ـ بتولية التانبين.
٥٠ ـ لقاء . ٥١ ـ الرجوع .
٥٢ ـ القديس اسحق الدفراوي. ٥٣ ـ الفاهمون .
٥٤ ـ من هو المسيحي (للقديس إغريغوريوس أسقف نيصص).
٥٥ ـ الكمال المسيحي (للقديس إغريغوريوس أسقف نيصص).
٥٦ ـ السلوك المسيحي (للقديس إغريغوريوس أسقف نيصص).
٥٧ ـ صلوات القديس مارإفرام ٥٨ ـ الطريق للصلاة (مُترجم).
٥٩ ـ معاً . ٦٠ ـ الفهلوة .
٦١ ـ نربيهم حسناً (مُترجم). ٦٢ ـ النفس والقيامة (مُترجم).

السعر
١٧٥ قرشا